حـروف المعانـي

بيـــن

الإفـراد والتركـيب

د / جاد مخلوف جاد

المقدمـــة

الحمد لله حقّ حمده ، والصلاة والسلام على أشرف خلقـه ، سـيدنا محمـد المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين .

وبعـــد ..

فدراسة حروف المعاني جانب مهم من جوانب النحو العربي ، لذلك صُـرِفت الهمم إلى تحصيلها ، ومعرفة جملتها وتفصيلها وإفرادها وتركيبها .

وتركيب الحروف يكون دائمًا من حروف ، وتركيبها لا يغير مـن تصـنيفها النحوي ولكن يغير من دلالتها المعجمية ووظيفتها النحوية .

والكلمة حينما تكون بسيطة يكون لها معنى ، وبعد التركيب ينتج معنى جديد .

قال ابن يعيش في (كأين) : " وهي مركبة أصلها (أيّ) زيـد عليهـا كـاف التشبيه ، وجعلا كلمة واحدة ، وحصل من مجموعهما معنى ثالث لم يكـن لكـل واحد منهما في حال الإفراد " .

فدعاني هذا لدراسة (حروف المعاني بين الإفراد والتركيب) ، ولما وفقـني الله ﷻ إلى اختيار هذا الموضوع طفقت أجمع حروف المعـاني المختلـف فيهـا بـين النحويين من حيث البساطة والتركيب من المصادر والمراجع التي اهتمت بإبراز هذا الجانب كـ (اللامات) لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، المتوفى سنة ٣٣٧هـ ، و(معاني الحروف) للرماني ، المتوفى سنة ٣٨٤هـ ؛ وكتاب (اللامات) و(الأزهيّة) لعليّ بن محمد الهروي ، المتوفى في حدود سنة ٤١٥هـ ؛ و(رصـف المباني في حروف المعاني) لأحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي ، المتوفى سنة ٧٠٢هـ ؛ و(الجنى الداني في حروف المعاني) للحسن بن قاسم المرادي ، المتـوفى سنة ٧٤٩هـ ؛ و(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لجمال الـدين بـن هشـام الأنصاري ، المتوفى سنة ٧٦١هـ ؛ وغيرها من كتب الأئمّة الأعلام .

ولما غلب على ظنّي أنني جمعت أغلب هذه الحروف تقريبًـا جعلـت هـذه الدراسة في :

مقدمـــــــة . وأربعة مباحث ، وخاتمة متضمنة لأهم نتائج البحث

المبحث الأول : في الثاني .

المبحث الثاني : في الثلاثي .

المبحث الثالث : في الرباعي .

المبحث الرابع : في الخماسي .

والعمل في هذه المباحث يقوم على جمع الحـروف ، وتصـنيفها ، وتوثيقهـا بالرجوع إلى مصادرها ، ومناقشتها بعد جمع أقوال العلماء فيها ، مع بيان الـراجح منها مع الدليل .

وفى النهاية ذكرت ثبتا بأهم المصادر والمراجع .

ثم فهرست البحث بالفهارس التالية :

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس السُنّة النبوية .
- فهرس الأشعار والأرجاز .
- فهرس الأعلام .
- فهرس الموضوعات

وإني لأرجو نفع هذا البحث في الدنيا والآخرة ، ومـن الله نسـتمد العـون والتوفيق .

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

في الثنـــائي

(كم) بين الإفراد والتركيب[1]

تمهيد : ـ

(كم) اسم لعدد مبهم الجنس والمقدار ، واختلف النحويون في ماهيتها هل هي مفردة أو مركبة ؟

الدراسة التفصيلية

في ماهية (كم) مذهبان :

الأول : مذهب البصريين :

ذهب البصريون إلى أن (كم) مفردة موضوعة للعدد ، واحتجـوا لمذهـبهم فقالوا : إنما قلنا إنها مفردة لأن الأصل هو الإفراد ، وإنما التركيب فـرع ، ومَـنْ تمسك بالأصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل ، ومَنْ عدل عن الأصل افتقـر إلى إقامة الدليل ، لعدوله عن الأصل ، واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتبرة .

الثاني : مذهب الكوفيين :

ذهب الكوفيون إلى أن (كم) مركبة واحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا ذلـك لأن الأصل في (كم) (ما) زيدت عليها (الكاف) ، لأن العرب قد تصل الحرف في أوله، وآخره ، فما وصلته في أوله نحو (هذا ، وهاذاك) ، وما وصلته في آخره نحو "إِمَّـا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ"[2] فكذلك هاهنا زادوا (الكاف) على (ما) فصارتا جميعًا كلمـة واحدة .

ونسب أبو حيان القول بتركيب (كم) إلى الفـراء حيث قال : قال الفـراء : نرى أن قول العرب (كم مالك) أنها (ما) وصلت من أولها بـ (كاف) ثم إن الكلام لمـا

---

(١) ينظر في هذه المسألة : معاني القرآن للفراء ٤٦٦/١ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢٩٨/١ .. وشرح الكافية للرضى ٩٥/٢ .. وتذكرة النحاة ص٥٦٨ .. والجنى الداني ص٢٦١ .. وشـرح الأشموني مع حاشية الصبان ٨٥/٤ .. ولسان العرب (ك م م) .

(٢) سورة المؤمنون – جزء من الآية ٩٣ .

كثر بـ (كم) حتى حذف (الألف) من آخرها وسكنت (ميمها) كما فعلوا ذلك في (لِمَ) . فـ (كم) على هذا مركبة من (كاف) التشبيه و(ما) الاستفهامية ، وهذا التركيب جاء قياسًا على زيادة الأحرف في أول الأسماء أو في آخر الأفعال . واستدل الفراء على زيادة (الكاف) في (كم) بقول بعض العرب في كلامه وقيل له منذ كم قعد فلان ؟ فقال : كمذ أخذت في حديثك ، فرده (الكاف) في (مذ) يدل على أن (الكاف) في (كم) زائدة . وإنهم ليقولون كيف أصبحت . فيقول كالخير ، و: كخير .

وقد أجاب الأنباري عن كلمات الكوفيين : فقال " أما قولهم : إن الأصل في (كم) ما زيدت عليها (الكاف) قلنا : لا نسلم فإن هذا مجرد دعوى من غير دليل ولا معنى

وقولهم : إن العرب قد تصل الحرف في أوله نحو هذا . قلنا : إنما جاء قليلاً على خلاف الأصل لدليل دلّ عليه ، فبقيا ما عداه على الأصل ولا يدخل هذا في القياس فيقاس عليه[٢]

وأما قولهم : كان الأصل أن يقال في (كم مالك) : كما مالك إلا أنه لما كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم حذفت (الألف) لكثرة الاستعمال وسكنت (الميم) كما فعلوا ذلك في (لِمَ) قلنا : لا نسلم أنه يجوز إسكان (الميم) في (لِمَ) في اختيار الكلام ، وإنما يجوز ذلك في الضرورة فلا يكون فيه حجة .

وبعد هذا الرد على كلمات الكوفيين لم يبق لهم حجة فيما ذهبوا إليه من تركيب (كم) وسلم مذهب البصريين من الاعتراض لأنه أصل ، وعليه فـ (كم) بسيطة وليست مركبة ، وبهذا المذهب جزم المرادي والأشموني .

قال المرادي عن (كم) : وليست مركبة خلافًا للكسائي والفراء فإنها عندهما مركبة من (كاف) التشبيه و(ما) الاستفهامية محذوفة (الألف) وسكنت (ميمها) لكثرة الاستعمال .

وقال الأشموني : و(كم) بسيطة على الصحيح .

---

(١) الإنصاف ١/٣٠٠ .

(٢) الإنصاف ١/٢١٦ .

(لن) بسيطة أم مركبة ؟[١]

تمهيد

(لن) من نواصب الفعل المضارع ، وهي حرف نفي ، ونصب ، واستقبال ، وقد اختلف النحويون فيها من حيث البساطة والتركيب .

فذهب سيبويه والجمهور إلى أنها بسيطة ، وجزم ابن مالك ببساطتها واستدل على ذلك بجواز تقديم معمول منصوبها عليها ، ولفظه في سبك المنظوم[٢] : " ينصب المضارع أيضًا بـ (لن) " ، وفي جواز تقديم معمول منصوبها عليها دليل على عدم تركيبها من (لا) و(أن) خلافًا للخليل .

وذهب الخليل والكسائي إلى أنها مركبة من (لا) و(أن) .

وذهب الفراء إلى أن أصلها لا أبدلت الألف نوناً .

الدراسة التفصيلية

(لن) حرف ناصب للفعل الذي بعده بنفسه على مذهب سيبويه وأكثر النحويين ، وهي بسيطة وليست مركبة ، بل هي بمنزلة شيء على حرفين ، ليس فيه زيادة ، وهذا مذهب سيبويه والجمهور[٣] .

واحتجوا لذلك بأن الأصل عدم التركيب ، وإنما يصار إليه لدليل ظاهر ، ولا دليل على ذلك ، وتقديم معمول معمولها عليها دليل على عدم تركيبها كقولك : زيدًا لن أضرب[٤] .

وذهب الخليل والكسائي[٥] إلى أن (لن) حرف مركب من (لا) النافية و(أن)

---

(١) مصادر بحث المسألة : الكتاب ٥/٣ .. ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٦١/١ .. والأصول في النحو ١٤٧/٢ .. ومعاني الحروف للرماني ص١٠٠ .. والتبصرة ٣٩٦/١ .. والجنى الداني ص٢٧٠ .. ومغني اللبيب ص٣٧٣ .. وأوضح المسالك ١٣٦/٤ .. والمساعد ٦٧/٣ .. وشرح التصريح ٢٣٠/٢ .

(٢) سبك المنظوم ص٢١٤ .

(٣) الكتاب ٥/٣ .

(٤) المساعد ٦٧/٣ .

(٥) رصف المباني ص٢٨٥ .

لناصية . فأصلها (لا أن) ثم خففت (همزة أن) بالتسهيل بالحذف فصار (لا ان) ثم حذفت (الألف) لالتقاء الساكنين كما فعل في ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾[١] وحجتهم قرب (لن) من (لا أن) في اللفظ ، ووجود معنى (لا) و(أن) فيها وهو النفي والتخليص للاستقبال .

وأنها قد جاءت على الأصل في الضرورة في قول الشاعر :

يُرَجِّي المرءُ ما لا ان يلاقي. ∴ وتعرضُ دون أبعده الخطوبُ[٢] .

أي : لن يلاقي ، ورد عليهم ، بأنه لو كان كذلك لم يجز : زيدًا لن أضرب كما لم يجز أن تقدم (ما) في صله (أن) عليها ، وفي استجازة العرب والنحويين أن يقولوا : زيدًا لن أضرب ، مع امتناع أن يقولوا : زيدًا أن اضرب دلالة على فساد حجتهم ، قال صاحب التصريح : وردّ عليهم بأربعة أمور أقواها : إنما يصح التركيب إذا كان الحرفان ظاهرين كـ (لولا) وقد لا يظهر أحدهما كما قاله الشلوبين وتركنا الثلاثة الباقية خوف الإطالة[٣] .

المذهب الثالث : (لن) أصلها (لا) النافية ثم أبدل من (ألفها) نون ، لأن (الألف) و(النون) أخوان . فكما تبدل (النون) ألفًا في الوقف في نحو قوله تعالى : لنسفعا بالناصية [٤] كذلك تبدل (النون) ألفًا في نحو (زيدا) وهو مذهب الفراء[٥] ، وحمل الفراء على ذلك اتفاقهما في النفي ، ونفي المستقبل ، وجعل (لا) أصلاً لأنها أقعد في النفي من (لن) لأن (لن) لا تنفي إلا المضارع[٦]

وضعّف المرادي[٧] هذا المذهب بقوله : وذهب الفراء إلى أن (لن) هي (لا)

---

(١) سورة المدثر – الآية ٣٥ ، وقد قرأ نصر بن عاصم وابن محيصن ، ويروى عن ابن كثير (لحدى) بحذف الهمزة ، وهذا من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه ، وتوجيهه أن يكون أبدلها ألفا ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين . الدر المصون ٤١٩/٦ .

(٢) من الوافر ، لجابر الأنصاري كما في شرح التصريح ٢٣٠/٢ .

(٣) شرح التصريح ٢٣٠/٢ .. والهمع ٣٦٥/٢ .

(٤) سورة العلق – جزء من الآية ١٥

(٥) رصف المباني ص٢٨٥ .. وشرح التسهيل ٣٣٧/٣ .

(٦) الهمع ٣٦٥/٢ .

(٧) رصف المباني ص٢٧٢ .

أبدلت (ألفها) نونًا وهو ضعيف لأنه دعوى لا دليل عليهـا ، ولأن (لا) لم توجـد ناصبة في موضع .

والأرجح أن (لن) بسيطة وليست مركبة ، وهو مذهب سـيبويه والجمهـور وتبعهم ابن مالك في السبك وخالف الخليل ، إذ لا دليل على التركيب ، والحرف إذا كان مجموعه يدل على معنى ، فإن لم يدل دليل على التركيب وجب أن يعتقـد فيه الإفراد لأن التركيب فرع عن البساطة فلا يدعى إلا بدليل قاطع .

وهو اختيار الزجاج[١] ، والمالقي[٢] ، والمرادي[٣] ، وابن هشام[٤] ، وغيرهم.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ١٦١/١ .

(٢) رصف المباني ص٢٨٥ .

(٣) الجنى الداني ص٢٧٢ .

(٤) مغني اللبيب ص٣٧٣ .

المبحث الثاني
في الثلاثي
(إذن) بين الإفراد والتركيب

تمهيد

من جملة نواصب المضارع (إذن) وهي حرف جواب وجزاء ولها ثلاثة أحوال[١] :

أحدها : أن تدخل على الفعل المستقبل في ابتداء الجواب فتنصبه لا غير كقول القائل : أنا أزورك ، فتقول مجيبًا له : إذن أكرمك .

والثاني : أن تقع متوسطة بين شيئين أحدهما معتمد على الآخر فتلغى كقولك: زيد إذن يزورك ، وزيد إذن يكرمك . توسطت بين المبتدأ والخبر ولابد لأحدهما من الآخر فألغيت .

والثالث : أن تدخل عليها (واو) العطف ، أو (فاء) العطف ، فيجوز فيها الإعمال والإلغاء ، أما الإعمال فلأن ما بعد (الواو) يستأنف على عطف الجملة على الجملة ، وأما الإلغاء : فلأن ما بعد (الواو) لا يكون إلا بعد كلام يعطف به عليه . وفي القرآن الكريم " وَإِذًا لاَ يَلْبَثُون خلافك إلاَّ قليلاً "[٢] . وفي مصحف عبد الله : " وَإِذًا لاَ يَلْبَثُو "[٣] ، وقال ﷻ : " فإذًا لاَ يُؤتُون النَّاسَ نَقِيرًا "[٤] .

---

(١) الأصول في النحو ١٤٨/٢ والتبصرة ٣٩٦/١ .. ونتائج الفكر ص٣٤٨ . وأوضح المسالك ١٦٢/٤ .. وشرح ابن عقيل ٣٤٤/٢ .

(٢) سورة الإسراء – جزء من الآية ٧٦ ، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ، وهي قراءة حفص عن عاصم وهي أيضًا قراءة ابن عامر .. السبعة ص٣٨٢-٣٨٤ .. والبحر المحيط ٦٣/٦ .. وإتحاف فضلاء البشر ص٣٤٤

(٣) قال أبو حيان : أعمل (إذن) فنصب بها على قول الجمهور وكذا هي في مصحف عبد الله محذوفة النون .. البحر المحيط ٦٣/٦

(٤) سورة النساء – جزء من الآية ٥٣

وأصلها (إذا) ، والأصل أن تقول : إذا جئتني أكرمتك فحذف ما يضاف إليه وعوض منه التنوين .

ثم اختلف القائلون بحرفيتها ، فقال الأكثرون : إنها بسيطة ، وذهب الخليل في أحد أقواله إلى أنها مركبة من (إذ) و(أن)[١] ، وذهب غيره إلى أنها مركبة من إذا وأن .

الدراسة التفصيلية

كما اختلف النحويون في ماهيّة (إذن) اختلفوا في بساطتها وتركيبها ، فالأكثرون يرونها بسيطة لأن الأصل في الحروف البساطة ، ولا يُدّعى التركيب إلا بدليل قاطع .

وذهب الخليل فيما حُكِيَ عنه إلى أنها حرف مركب من (إذ) و(أنْ) وغُلّبَ عليها حكم الحرفية ، ونقلت حركة (الهمزة) إلى (الذال) ، وحذفت والتزم هذا النقل ، فإذا قلت : أزورك ، فقلت : إذا أكرمك ، فكأنك قلت : حينئذ زيارتي واقعة ، ولا يتكلم بهذا[٢] .

وذهب أبو علي الرُّندي[٣] تلميذ السهيلي مذهب الخليل في التركيب ولكن من (إذ) و(أنْ) وحذفت (همزة أنْ) و(ألف إذا) لالتقاء الساكنين فتدل على الربط كـ (إذا) وتنصب بـ (أن)[٤] .

وذكر بعض المتأخرين[٥] أن (إذن) مركبة من (إذ) التي هي ظرف زمان ماض ومن جملة بعدها تحقيقًا أو تقديرًا ، لكن حذفت الجملة تخفيفًا ، وأبدل التنوين منها كما في قولهم : حينئذ .

---

(١) الجنى الداني ص٣٦٣ .

(٢) المساعد ٣/٧٤ .. والهمع ٢/٦ .. وحاشية الخضري على ابن عقيل ٢/١١٢ .

(٣) عمر بن عبد المجيد الرُّندي أبو علي الأستاذ النحوي ، توفى سنة ٦١٦ هـ ، بغية الوعاة ٢/٢٢٠ .

(٤) ارتشاف الضرب ٤/١٦٥٠ .. والهمع ٢/٦ .

(٥) البرهان فى علوم القرآن للزركشى ٤/١٦٥ .

والراجح من هذه الأقوال قول الأكثرين ، فـ (إذن) بسيطة لا مركبة ، لأنها لو كانت مركبة من (إذ) و(أن) لكانت ناصبة على كل حال تقدمت أو تأخرت ، وعدم العمل في بعض المواضع دليل على عدم التركيب .

قال الأشموني : فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من (إذ) و(أن)[1] .

---

(١) شرح الأشموني ١/٢٩٠

(ألا) التحضيضية[١]

تمهيد

ترد (ألا)عَرْضيّة وتحضيضيّة فتختصان بالجملة الفعلية الخبريّة ولا تعملان شيئًا، فالعرضيّة نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾[٢] والتحضيضيّة نحو قوله تعالى:﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ ﴾[٣] وإنما اختصا بالفعليّة لأنهما للطلب ، لأن العرض طلب بلين ورفق ، والتحضيض طلب بحث وإزعاج ، ومضمون الجملة الفعلية أمر حادث متجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الجملة الاسمية فإنها للثبوت وعدم الحدوث[٤] . وقال ابن الحاجب[٥] : حروف التحضيض معناها الأمر إذا وقع بعدها المضارع ، والتوبيخ إذا وقع بعدها الماضي[٦] .

واختلف النحاة في (ألا) التي للتحضيض أهي مركبة أم بسيطة .

الدراسة التفصيلية

اختلف النحاة في (ألا) التي للتحضيض أهي مركبة أم بسيطة .

وظاهر كلام النحويين أنها مركبة من (همزة) الاستفهام و(لا) النفي ودخلها معنى التحضيض نص على ذلك أبو حيان فقال : وظاهر كلام النحويين أن (ألا) التي للتحضيض مركبة من (همزة) الاستفهام و(لا) التي للنفي ودخلها معنى التحضيض[٧] .

---

(١) تنظر المسألة في : رصف المباني ص١٦٥ .. وشرح الكافية الشافية ١٦٥٥/٤ .. وشرح ابن الناظم ص١٩٢ .. والتذييل والتكميل ٩٣٠/٢ .. والجنى الداني ص٣٨٣ .. وتوضيح المقاصد ٣٧٢/١ .. وشرح التصريح ١٤٧/٢ .

(٢) سورة النور – جزء من الآية ٢٢ .

(٣) سورة التوبة – جزء من الآية ١٣ .

(٤) شرح التصريح ٢٤٦/١ .

(٥) أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس ، توفي سنة ٦٤٦هـ .. بغية الوعاة ١٣٤/٢ .

(٦) الإيضاح في شرح المفصل ٢٣٤/٢ .

(٧) التذييل والتكميل ٩٣٠/٢ .

وذهب ابن مالك ، والمرادي ، هذا المذهب [١] . قال ابن مالك والحق حروف التحضيض في الاختصاص بالفعل(ألا) المقصود بها العرض نحو ألا تزورنا، وهي مركبة من (لا) و(الهمزة)[٢]

وقال المرادي : و(ألا) هذه مركبة [٣] ، وذهب بعض النحويين إلى أن (ألا) التي للعرض ليست مركبة من (الهمزة) و(لا) النافية بل هي حرف بسيط[٤] . وارتضى أبو حيان هذا المذهب بقوله : والذي أذهب إليه إنها بسيطة وضعت لمعنى التحضيض كما هي بسيطة إذا كانت للتنبيه والاستفتاح وليست مركبة[٥] .

والمختار عندي من هذين المذهبين ، المذهب الثاني وهو المذهب القائل ببساطة (ألا) التحضيضيّة إذ لا دليل على القول بالتركيب ، وهو اختيار أبي حيان كما في التذييل ، وظاهر كلام صاحب رصف المباني[٦] .

---

(١) شرح الكافية الشافية ٤/١٦٥٥ والجنى الداني ص٣٨٣

(٢) السابق — الجزء والصفحة

(٣) الجنى الداني ص٣٨٣ .

(٤) توضيح المقاصد ١/٣٢٧

(٥) التذييل ٢/٩٣٠ .

(٦) ص١٦٥ .

(ألا) الاستفتاحية بين الإفراد والتركيب

تمهيد

(ألاّ) الاستفتاحية تكون لاستفتاح الكلام وتنبيه المخاطب ، وهي تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾[١] ، والفعلية نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾[٢] .

وعلامتها صحة الكلام بدونها ، وقيل معناها حقًا واختلف في (ألا) الاستفتاحية هل هي مركبة أو بسيطة .

الدراسة التفصيلية

اختلف النحويون في هذه المسألة على مذاهب :

الأول : ذهب الزمخشري إلى أنها مركبة من (همزة) الاستفهام و(لا) النافية[٣].

وإلى هذا ذهب ابن يعيش ، ومال إليه الشيخ خالد الأزهري[٤] .

قال ابن يعيش[٥] : " وأما (ألا) فحرف معناه التنبيه أيضًا نحو قولك : ألا زيد قائم ، وألا إن زيدًا قائم ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾[٦] وهي مركبة من (الهمزة) و(لا) النافية مغيرة عن معناها الأول إلى التنبيه " .

الثاني : ذهب ابن مالك إلى أنها بسيطة ، قال في شرح الكافية[٧] : " وأما

---

(١) سورة يونس – الآية ٦٢ .
(٢) سورة هود – جزء من الآية ٨ .
(٣) الجنى الداني ص٣٨١ .. وشرح التصريح ٢٤٥/١ .
(٤) حيث قال : " (ألا) البسيطة على الأصح " .. شرح التصريح ٢٤٥/١ .
(٥) شرح المفصل ١١٥/٨ .
(٦) سورة يونس – الآية ٦٢ .
(٧) شرح الكافية الشافية ١٦٥٥/٤ .

(ألا) المستفتح بها فغير مركبة ولا مختصة بل جائز أن تتصدر بها جملة اسمية نحو ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ ﴾[١] وجملة فعلية نحو : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾[٢] .

وإلى هذا المذهب ذهب أبو حيان[٣] حيث قال : " وظاهر كلام النحويين أن (ألا) التي للتحضيض مركبة من (همزة) الاستفهام و(لا) التي للنفي ، ودخلها معنى التحضيض والذي أذهب إليه أنها بسيطة وضعت لمعنى التحضيض كما هي بسيطة إذا كانت للتنبيه والاستفتاح وليست مركبة " .

وفي البحر المحيط[٤] : " والذي تختاره أن (ألا) التنبيهية حرف بسيط لأن دعوى التركيب على خلاف الأصل "

وفي توضيح المقاصد : " وأما (ألا) التي للاستفتاح فهي غير مركبة على الأظهر خلافًا لمن قال بتركيبها " .

وإلى هذا ذهب الأشموني[٥] وجزم ببساطة (ألا) فقال : " وتأتي (ألا) لمجرد التنبيه وهي الاستفتاحية فتدخل على الجملتين وليست مركبة على الأظهر "[٦] .

والمختار عندي أن (ألا) الاستفتاحية بسيطة لا مركبة وذلك لأن الأصل عدم التركيب ، ولأن (ألا) قد وقعت قبل (إنّ) و(رُبّ) و(ليت) والنداء ، ولا يصلح النفي قبل شيء من ذلك[٧] .

---

(١) سورة البقرة – جزء من الآية ١٢

(٢) سورة هود – جزء من الآية ٨

(٣) التذييل والتكميل ٢/٩٣٠

(٤) ١/١٩١ .

(٥) أبو الحسن علي نور الدين محمد بن عيسى الأشموني ، توفي سنة ٩٢٩هـ .. الأعلام ٥/١٦٣ .

(٦) شرح الأشموني ٢/٢٢ وما بعدها .

(٧) قال أبو حيان في البحر ١/١٩١ : " ولوجودها قبل (رُبّ) ، وقبل (ليت) ، وقبل النداء وغيرها مما لا يعقل فيه أن (ألا) نافية فتكون (الهمزة) للاستفهام دخلت على (لا) النافية فأفادت التحقيق ، قال امرؤ القيس من الطويل :

ألا رُبَّ يومٍ لَكَ منهُنَّ صالحٍ ... ولا سيّما يومٍ بدارةِ جُلجُلِ

(كما) بين الإفراد والتركيب

تمهيد

(كما) عند التحقيق كلمتان وهما : (كاف) التشبيه أو التعليل و(مـــا) ، ثم إنّ (ما) المتصلة بـــ (الكاف) قد تكون اسمًا ، وقد تكون حرفًا .

فإذا كانت اسمًا فلها قسمان : الأول : أن تكون موصولة ، والثاني : أن تكون نكرة موصوفة ، كقولك : الذي عندي كما عندك ، أي كالذي عندك ، أو كشيء عندك .

وإن كانت حرفًا فلها ثلاثة أقسام : مصدرية ، وكافة ، وزائدة ملغاة .

فالمصدرية نحو : قمتُ كما قمتَ ، أي : كقيامك ، فـــ (الكـــاف) جـــارة للمصدر المنسبك من (ما) وصلتها .

والكافة كقوله :

وَأعلَم أنّني وَأبا حُمَيدٍ . ∴ كَما النّشوانُ وَالرّجلُ الحَليمُ[1] .

والزائدة الملغاة كقول الشاعر :

وَنَنصُرُ مَولانا وَنَعلَمُ أنّهُ . ∴ كَمَا النّاس مَجرومٌ عَلَيهِ وَجارِمُ[2] .

بجر الناس ، أي : كالناس ، و(ما) زائدة .

هذه أقسام (كما) ؟[3] واختلف النحاة فيها من حيث البساطة والتركيب .

وقول الآخر من الطويل :

ألا يا لقومي للخيال المشوّق . ∴ وللدّار تنأى بالحبيب ونلتقي .

والشاهد فيه " ألا يا لقومي " قوله : " " حيث وقعت (ألا) قبل النداء .

وقول الآخر من الطويل :

ألا ما قِبسُ والضّحاكُ سيرًا . ∴ فقد جاوزتما خَمَر الطّريق .

إلى غير هذا مما لا يصلح دخول (ألا) فيه .

(١) البيت من الوافر ، لزياد الأعجم ، وهو في الجنى الداني ص٤٨١ .. ورجل نشوان : أي سكران .. اللسان (ن ش ا) .

والشاهد فيه قوله : " كَما النّشوانُ " حيث كفت (ما) الكافَ عن الجر .

(٢) البيت من الطويل ، لعمرو بن براقة ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٧/٣ .

والشاهد فيه قوله : " كَمَا النّاس " حيث زيدت (ما) بعد الكافَ دون أن تكفها عن عمل الجر .

(٣) الجنى الداني ص٤٨٠ .

الدراسة التفصيلية

(كما) مركبة في كل الأقسام السابقة ، وهذا قول المرادي[١] وذكر المالقي[٢] إلى أن (كما) تكون تارة مركبة من (كاف) التشبيه و(ما) الموصولة أو المصدرية ، وتكون (كما) بسيطة ولها ثلاثة مواضع :

الأول : أن تكون بمعنى (كي) فتنصب ما بعدها كما تنصب (كي) كقولك : أكرمتك كما تكرمني ، أي كي تكرمني ، قال الشاعر :

وَطَرفكَ إمّا جئتَنا فَاحبسنَّهُ . ∴ كما يَحسبوا أنَّ الهَوى حَيثُ تَنظُرُ[٣]

أي : كي يحسبوا .

الثاني : أن تكون بمعنى (كأنّ) تقول : شتمني كما أنا أبغضه ، أي كأني أبغضه، ومنه قول الشاعر :

تُهدِّدُني بِجُندِك من بعيدٍ . ∴ كما أنا من خُزاعَةَ ، أو ثقيفِ[٤] .

الثالث : أن تكون بمعنى (لعل) تقول لا تضرب زيدًا كما لا يضربك ومنه قول الراجز :

..... . ∴ لا تَشتُمِ الناسَ كَما لا تُشتَمُ[٥] .

---

(١) السابق ص٤٨٢ .

(٢) رصف المباني ص٩٩ ، ١٠٠ .

(٣) البيت من الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص١٠١ ، ولجميل بثينة في ديوانه ص٩٠ ، وهو في رصف المباني ص٢١٤ ، واستشهد به المالقي على أن (كما) بمعنى (كي) فتكون (كما) بسيطة ، واحتج الكوفيون بهذا البيت على أن (كما) تكون بمعنى (كيما) وأن الفعل ينتصب بها ، ولا يمنعون جواز الرفع ، واستحسنه أبو العباس المبرد من البصريين ، وذهب البصريون إلى أن (كما) لا تأتي بمعنى (كيما) ولا يجوز نصب ما بعدها بها ، ولذلك قيل إن (كما) في البيت ليست حرف نصب وقد حذفت النون من (يحسبوا) للضرورة الشعرية ، وقيل الأصل (كيما) فحذفت الياء للضرورة.. الإنصاف في مسائل الخلاف ٥٨٥/٢ .. والمعجم المفصل في شواهد النحو ٣٦٩/١.

(٤) البيت من الوافر ، وهو بلا نسبة في رصف المباني ص٢١٤ .. والجنى الداني ص٢٨٤ .
والشاهد فيه قوله : " كَمَا " بمعنى (كأنّ) .

(٥) الرجز لرؤبة ، وهو من شواهد الكتاب ١١٦/٣ .
والشاهد فيه مجيء (كَمَا) بمعنى (لعل) ، وذكر صاحب المعجم المفصل في شواهد النحو ١٢٦٠/٣ أن الشاهد فيه وقوع الفعل بعد (كما) التي هي كاف التشبيه الموصولة بـ (ما) وبذلك هيئت لوقوع الفعل بعدها كما فعل بـ (ربّما)

أي : لعلك لا تشتم .

فـ (كما) في المواضع الثلاثة بسيطة عند المالقي . مركبة دائمًا عند المرادي ، واستبعد بساطتها في هذه المواضع .

وأنكر القول على المالقي القائل ببساطتها فقال : ولم أر أحدًا ذكر أن (كما) تكون حرفًا بسيطًا غير هذا الرجل وليس الأمر كما ذكر ، وكما في هذه المواضع الثلاثة مركبة من (كاف) التشبيه ، أو (كاف) التعليل و(ما)[1] .

أقول وفي كلام المرادي نظر لقوله بدون دليل ، وكان عليه أن يدلل على قوله لادعائه غير الأصل وهو التركيب . وقوله : " ولم أر أحدًا ذكر أن (كما) تكون حرفًا بسيطًا غير هذا الرجل " كلام غير مسلم به ، لأن المرء لم ير كل شيء ، فلعل رجلاً آخر قال بقول المالقي أو نقل عنه المالقي ولم يبلغ ذلك المرادي . إذن فلا دليل على رفض المرادي كلام المالقي ، وأرى أن (كما) في هذه الاستعمالات الثلاثة يمكن فهم المعنى على خلاف ما قالوا وتكون مركبة أيضا ؛ فالأول أصله كيما وحذفت الياء للضرورة الشعرية مثلا ، والثاني معنى التشبيه واضح ، وفي الثالث كذلك أي مثل أنك لا تشتم ، وللباحث أن يختار .

---

١) ينظر الجنى الداني ص ١٩٣

(لات)

تمهيد

مذهب الجمهور أنها تعمل عمل (ليس) ، فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معًا بل إنما يذكر معها أحدهما ، والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعالي : ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [١] بنصب الحين ، فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير : ولات الحين حينَ مناص[٢] ، واختلف في حقيقتها على ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول : أنها كلمة واحدة فعل ماض ، وأنها في الأصل بمعنى نقص من قوله تعالي : ﴿ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔا ﴾ [٣] فإنه يقال :لات يليت، كما يقال : ألت يألت ، وقيل : إن أصلها (ليس) بكسر (الياء) فقلبت (التاء) ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها وأبدلت (السين) تاء .

والمذهب الثاني : أنها كلمتان (لا) النافية ، و(التاء) لتأنيث اللفظة كما في (ثُمتَ) و(رُبتَ) .

والمذهب الثالث : أنها كلمة وبعض كلمة[٤] .

الدراسة التفصيلية

اختلف النحويون في (لات) .

فذهب سيبويه إلى أنها مركبة من (لا) و(التاء) ، وعلى هذا لو سميت بها حكيته كما تحكي لو سميت بـ (إنما) .

وذهب الأخفش ، والجمهور ، إلى أنها (لا) زيدت عليها (التاء) كما زيدت على (ثُمّ) فقيل (ثُمَتَ)[٥] .

---

(١) سورة ص – جزء من الآية ٣ .
(٢) شرح ابن عقيل ٣١٩/١ .
(٣) سورة الحجرات – جزء من الآية ١٤
(٤) مغني اللبيب ص٣٣٤ .
(٥) التذيل والتكميل ٢٨٧/٤ ، ٢٨٨

و(لات) على هذين المذهبين كلمتان ، الأولى (لا) والثانية (التاء) زيدت لتأنيث اللفظ ، وتفيد مع ذلك توكيد النفي وتقويته[١] ، وقيل : إنما زيدت (التاء) ليقوى شبهها بالفعل ، وقيل : للمبالغة في النفي كما في قولهم : علاّمة ، ونسّابة ، للمبالغة ، وحركت فرقًا بين لحاقها الحرف ولحاقها الاسم ، وليس لالتقاء الساكنين بدليل (رُبَت) و(ثُمَت) فإنها فيهما متحركة مع تحريك ما قبلها[٢] .

وذهب أبو عبيد القاسم بن سلاّم[٣] ، وابن الطراوة[٤] أن (لات) كلمة وبعض كلمة ، وذلك أنها (لا) النافية ، وتلك هي الكلمة ، و(التاء) وهي بعض الكلمة ، ثم قالا : إنما (التاء) زائدة في أول الاسم الدال على الحين والزمان[٥] ، وعلى هذا المذهب لا توجد (لات) أصلاً ، وإنما هي (لا) و(التاء) زائدة أول الحين، ويقال : إن هذا المذهب لأبي زيد الأنصاري[٦] ، واستدل أبو عبيدة بأنه وجد (التاء) في مصحف الإمام عثمان ﷺ مختلطة بكلمة (حين) في الخط هكذا : " وَلا تَحِينَ مَنَاصٍ "[٧] .

قال ابن هشام : ولا دليل فيه ، فكم في خط المصحف من أشياء خارجة عن القياس .

وذهب الشاطبي[٨] في شرح الألفية إلى أن (لات) حرف مستقل ليس أصلها

---

(١) همع الهوامع ١٢١/٢ .

(٢) شرح الأشموني مع الصبان ٢٥٧/١ .

(٣) هو القاسم بن سلاّم ، مات سنة ثلاث ، أو أربع وعشرين ومائتين هجرية .. إنباه الرواة ١٢/٣ .

(٤) سليمان بن محمد بن عبد الله المالكي أبو الحسن بن الطراوة ، مات سنة ٥٢٨هـ .. بغية الوعاة ٦٠٢/١ .

(٥) التذييل والتكميل ٢٨٨/١ .

(٦) سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، توفي سنة ٢١٥هـ .. بغية الوعاة ٥٨٢/١ .

(٧) الجنى الداني ص٤٨٦ .. ومغني اللبيب ص٣٣٥ .. وحاشية الدسوقي ٢٦٣/١ .. وحاشية الأمير ٢٠٤/٢ .

(٨) هو : إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي أبو إسحاق الشاطبي ، توفي سنة ٧٩٠هـ .. الأعلام ٢٧٥/١ .

(ليس) وليس أصلها (لا)[١] .

وذهب ابن أبي الربيع[٢] إلى أن الأصل في (لات) (ليس) فقلبت (ياؤها) ألفًا وأبدلت (سينها) تاء ، كراهة أن تلتبس بحرف التمني[٣] .

وقوى المرادي[٤] هذا المذهب بقول سيبويه[٥] : إن اسمها مضمر فيها ولا يضمر إلا في الأفعال .

هذه أقوال العلماء في (لات) وأرى أن رأي الأخفش والجمهور هو الراجح ، فـ (لات) هي (لا) النافية زيدت عليها (تاء) التأنيث مفتوحة ، ويشهد للجمهور أنه يوقف عليها بـ (التاء والهاء) ، وأنها رسمت منفصلة عن (الحين)[٦] ، قال أبو حيان[٧] : والوقف عليها بالتاء قول سيبويه ، والفراء ، وابن كيسان[٨] ، والزجاج ، ووقف الكسائي والمبرد بـ (الهاء) .

وفي شرح التصريح[٩] : وإذا وقف على (تاء) التأنيث التزمت (التاء) وسلمت من القلب (هاء) ، وإن كانت متصلة بحرف كـ (ثمت) و(ربت) ، وأما (لات) فوقف عليها الكسائي بـ (الهاء) وحده من القراء على غير القياس .

---

(١) خزانة الأدب ١٧٣/٤ .

(٢) هو : أبو الحسين عبيد الله بن أحمد الإشبيلي ، توفي سنة ٦٨٨هـ .. بغية الوعاة ١٢٥/٢ .

(٣) البسيط في شرح جمل الزجاجي ٧٥٣/٢ ، وينظر الجنى الداني صـ٤٨٥ .

(٤) الجنى الداني ص٤٨٦ .

(٥) الكتاب ٥٧/١ .

(٦) مغني اللبيب ص٣٣٥ .

(٧) البحر المحيط ٣٦٨/٧ .. وانظر : التذييل والتكميل ٢٨٨/٤ ، ٢٨٩ .

(٨) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن ، توفي سنة ٢٩٩هـ . الأعلام ٣٠٨/٥

(٩) ٣٤٣/٢ .

(مُنْـــذُ)

تمهيد

(منذ) لفظ مشترك يكون حرف جر ، ويكون اسمًا ، والمشهور أنه حرف جر إذا انجر ما بعده ، واسم إذا ارتفع ما بعده ، واختلف في (منذ) فقيل : بسيطة ، وقيل : مركبة[١] .

الدراسة التفصيلية

اختلف النحويون في (منذ) فقال البصريون إنها بسيطة ، وقال الكوفيون هي مركبة ، ثم اختلفوا :

فقال الفراء : أصلها (من ذو) (مِنْ) الجارة ، و(ذو) الطائية[٢] .

وقال غيره من الكوفيين : أصلها (من اذ)(من) الجارة ، و(اذ) الظرفية، حذفت (الهمزة) ، فالتقى ساكنان (النون والذال) فحركت (الذال) ، وجعلت حركتها الضمة التي هي أثقل الحركات لأنها ضمنت معنى شيئين: (من) و(إلى) ، إذ قولك : ما رأيته منذ يومان ، معناه : من أول هذا الوقت قامت مقامها فقويت ، ثم ضمت (الميم) اتباعًا لحركة (الذال)[٣] .

وإذا ثبت أنها مركبة من (مِنْ) و(اذ) كان الرفع بعدها بتقدير فعل ، لأن الفعل يحسن بعد (إذ) ، والتقدير : ما رأيته منذ مضى يومان ، وإذا كان الاسم بعدها مخفوضًا كان الخفض بـ (منذ) اعتبارًا بـ (من) الجارة[٤] .

وقال ابن الزكي[٥] : إن (منذ) مركبة من (مِنْ) الجارة و(ذا) اسم الإشارة[٦] .

وعاب أبو حيان[٧] قول ابن الزكي ، كما عاب قول الفراء فقال : (منذ)

---

(١) الجنى الداني ص٥٠٠ .
(٢) السابق ص٥٠١ .
(٣) همع الهوامع ٢٢١/٣ .
(٤) الإنصاف ٣٨٢/١ .
(٥) هو محمد بن مسعود الغزنيّ ، توفي سنة ٤٢١هـ .. بغية الوعاة ٢٤٥/١ .
(٦) الجنى الداني ص٥٠١ .
(٧) ارتشاف الضرب ١٤١٥/٣ .

بسيطة ، وذهب الكوفيون إلى أنها مركبة .

قال الفـــراء : أصلها (من ذو) (من) الجارة و(ذو) بمعنى الذي في لغة طيئ[١] .

وقال غيره : (منذ) أصلها (مِنْ اذ) حـــذفت (الهمـــزة) فـــالتقى ســـاكنان ، وحركت (الذال) بالضم ، وذهب محمد بن مسعود الغزنـــي إلى أنها مركبـــة مـــن (مِنْ) و(ذا) اسم الإشارة ولذلك كسرت ميمها وكثيرًا ما يحذف التركيب بعـــض حروف المركب فحذفت (الألف) منهما و(النون) من (مُذ) وعوض مـــن حـــذف الألف ضمة (الذال) و(الميم) تابع لـــ (الذال) في الضمة ، والتقدير في : مـــا رأيته مذ يومان : ما رأيته من ذا الوقت يومان ، وفي : ما رأيته منذ اليوم : ما رأيته مـــن ذا اليوم ، والدليل على هذا دخول (مذ) على الفعل نحو : ما رأيته مذ قام زيـــد ، المعنى : ما رأيته من ذا الوقت قام زيد ، وإنما اختص (مذ) بدخوله علـــى الفعـــل بحذف نون (مِنْ) منه ، ولذلك قيل : إنه بالاسمية أشبه هذا أصلهما .

وما قاله أبو حيان في ضعف تركيب (منذ) يجعلنـــا نختـــار قـــول البصـــريين فأقـــول: إن (منذ) بسيطة وليست مركبة وهو ما صححه المرادي ، وابن عقيل .

قال المرادي[٢] : والصحيح مذهب البصريين .

وقال ابن عقيل[٣] : و(منذ) بسيطة ، وقال الفراء : مركبة من (مِـــنْ) و(ذو) الطائية ، وغيره من الكوفيين من (من) و(اذ) ورد الأول باستعمال جميع العرب لها، والثاني بأن (من) لا تدخل على (اذ) .

---

(١) شرح المفصل ٤/٩٥ .. وشرح الكافية للرضى ٣/٢٠٩ .

(٢) الجنى الداني ص٥٠١ .

(٣) المساعد على تسهيل الفوائد ١/٥١٢ .

المَبْحَثُ الثَّالِث

في الربـــاعي

(أمّا) بين البساطة والتركيب[1]

تمهيد

" أمّا " حرف شرط ، وتوكيد دائمًا ، وتفصيل غالبًا ، واختلف في موقعها من البساطة والتركيب،فذكر المرادي أنها بسيطة ، وذهب ثعلب إلى القول تركيبها[2].

الدراسة التفصيلية

(أمّا) حرف بسيط ، فيه معنى الشرط ، مؤول بـ (مهما يكن من شيء) ، لأنه قائم مقام أداة الشرط وفعل الشرط ولذلك يجاب بـ (الفاء) .

وقال ابن مالك وغيره : (أما) حرف تفصيل ، وقال بعض النحويين : إنما قد ترد حيث لا تفصيل فيه ، كقولك : أما زيد فمنطلق ، ولذلك قال بعضهم : هي حرف إخبار مضمن معنى الشرط ، فإذا قلت : أما زيد فمنطلق ، فالأصل إن أردت معرفة حال زيد فزيد منطلق ، حذفت أداة الشرط وفعل الشرط ، وأنيب (أمّا) مناب ذلك .

والجمهور يقدرون (أما) بـ (مهما يكن من شيء) فإذا قلت : أما زيد فمنطلق ، فالتقدير : مهما يكن من شيء فزيد منطلق ، فحذف فعل الشرط وأداته ، وأقيمت (أمّا) مقامهما ، فصار التقدير : أما زيد فمنطلق ، فأخرت الفاء إلى الجزء الثاني لضرب من إصلاح اللفظ ، ولا يلزم تكريرها خلافًا لبعضهم ، فإنه يرى أن التفصيل لا يكون إلا بتكرار الفصل بينه وبين الأول وهذا غير لازم اللهم إن كان في اللفظي فنعم ، وأما المعنوي فلا يلزم .

وذهب ثعلب إلى أن (أمّا) جزءان ، وهي (إن) الشرطية و(ما) حذف فعل

---

(١) ينظر : الكتاب ٤/٢٣٥ ، والمقتضب ٣/٢٧ .. والأزهية ص١٤٨ .. ورصف المباني ص٢٩٧ ومغني اللبيب ص٧٩ ، وأوضح المسالك ٤/٢٣٢ .. وشفاء العليل ٣/٩٨٢ .. وشرح الأشموني مع الصبان ٤/٤٤ ، وشرح التصريح ٢/٢٦٠ .

(٢) ينظر الجنى الداني ص٥٢٢ .

الشرط بعدها ، ففتحت همزتها مع حذف الفعل وكسرت مع ذكره[١] .

وذكر أبو حيان أقوال العلماء في (أما) من حيث البساطة والتركيب ولم يفصح عن رأيه في هذه المسألة ، وكذلك فعل المرادي .

قال أبو حيان : أما (أمّا) فحرف بسيط مؤول من حيث التقدير باسم شرط قدّرها الجمهور بـ (مهما يكن من شيء) ، وقال بعض أصحابنا : حرف إخبار يتضمن معنى الشرط ، فإذا قلت : أما زيد فمنطلق ، فالأصل إن أردت معرفة حال زيد ، فزيد منطلق حذفت أداة الشرط وفعل الشرط ، وأنيبت مناب ذلك (أمّا) .

وذهب ثعلب إلى أن (أمّا) جزاء وهي (أنْ ما) حذف فعل الشرط بعدها ففتحت همزتها مع حذف الفعل ، وكسرت مع ذكره .

والمتأمل في كلام أبي حيان لا يجد فرقًا بينه وبين كلام المرادي في هذه المسألة ، وكلاهما لم يصرح برأيه من حيث بساطة (أما) أو تركيبها .

لكن يفهم من تقديمهما لمذهب البساطة على التركيب في الذكر أنهما يرجحان البساطة على التركيب[٢] .

والصحيح – فيما أرى – أن (أمّا) حرف بسيط لا مركب لأنه الأصل والتركيب فرع .

ولـ (أمّا) أحكام : فمنها أن (الفاء) لازمة لا تحذف إلا مع قول أغنى عنه المحكيّ به كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ﴾[٣] أي : فيقال لهم أكفرتم ، أو في ضرورة شعرية كقول الشاعر :

فَأَمَّا القِتالُ لا قِتالَ لَديكُمُ . ٭ وَلَكِنَّ سَيراً في عِراضِ المَواكِبِ[٤] .

قيل : أو في ندور كما جاء في صحيح البخاري : « أَمَّا بَعْدُ ، مَا بَالُ

---

(١) السابق ص٥٢٣ .

(٢) ارتشاف الضرب ١٨٩٣/٤ .

(٣) سورة آل عمران – جزء من الآية ١٠٦ .

(٤) من الطويل ، من كلام الحارث بن خالد المخزومي ، وهو في شرح المفصل ١٣٤/٧ .

رجال»[١] أي . فما بال رجال .

قال ابن مالك[٢] : " وقد خولفت القاعدة في هـذه الأحاديث[٣] ، فعلم بتحقيق عدم التضيق ، وأن من خصه بالشعر ، أو بالصورة المعينة من النثر مقصر في فتواه وعاجز عن نصرة دعواه " .

ولـ (أمّا) أحكام أخرى لا يتسع المقام لذكرها ، فلتراجع في مصادرها .

---

(١) قال سفيان مرة : فصعد رسول الله ﷺ على المنبر فقال : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟! مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ » أخرجه البخاري في فتح الباري ٦٥٥/١ – كتاب الصلاة (٧٠) – باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد

(٢) شواهد التوضيح والتصحيح ص١٩٦ .

(٣) ومن هذه الأحاديث

قوله ﷺ : إذ موسى كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي » فتح الباري ٤٨٤/٣ – كتاب الحج – باب التلبية إذا انحدر في الوادي (٣٠)

وقول عائشة رضي الله عنها : أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا . صحيح البخاري ١٨٣/٢

وقول ابن عمر رضي الله عنه : لقد كان لكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة . صحيح البخاري ٨١/٤ .

(إمّا) بين البساطة والتركيب

تمهيد

(إمّا) حرف من حروف العطف عند أكثر النحويين ، هكذا نقل ابن مالك عنهم[١] ، ونقل عن يونس[٢] ، وأبي علي[٣] ، وابن كيسان ، أنها ليست بعاطفة[٤]، قال : وبه أقول تخلصًا من دخول عاطف على عاطف ونقل ابن عصفور[٥] اتفاق النحويين على أن (إمّا) ليست بعاطفة وإنما أوردوها في حروف العطف لمصاحبتها لها[٦] .

واختلف في (إمّا) هذه فقيل بسيطة ، وقيل مركبة .

الدراسة التفصيلية

تأتي (إمّا) لمعنى الشك نحو : قام إمّا زيد وإما عمرو ، والإيهام نحو قوله تعالى : ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾[٧] ، والتخيير نحو : ﴿ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ ﴾[٨] ، والإباحة نحو : جالس إما الحسن وإما ابن سيرين ، والتفصيل نحو : ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾[٩] .

---

(١) التسهيل ص١٧٤ .. وشفاء العليل ٧٧٧/٢ .. وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/٣ .. والمساعد ٤٤١/٢ .

(٢) يونس بن حبيب الضبي بالولاء البصري أبو عبد الرحمن ، توفي سنة ١٨٢هـ .. الأعلام ٢٦١/٨ . وقوله في مغني اللبيب ص٨٤ .

(٣) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي الأصل ، توفي سنة ٣٧٧هـ .. الأعلام ١٧٩/٢ . وقوله في الإيضاح العضدي ص٢٨٩ .. والمسائل المنثورة ص٤٠ .. وشفاء العليل ٧٧٧/٢ .

(٤) الجنى الداني ص٥٢٩ .

(٥) علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي أبو الحسن الإشبيلي ، توفي سنة ٦٦٩هـ .. بغية الوعاة ٢١٠/٢ .

(٦) شرح الجمل ٢٢٣/١ .. والمقرب ٢٢٩/١ .

(٧) سورة التوبة – جزء من الآية ١٠٦ .

(٨) سورة الكهف – جزء من الآية ٨٦ .

(٩) سورة الإنسان – جزء من الآية ٣ .

ونص المرادي[١] على خلاف النحويين في (إمّا) هذه فقال : " اختلف في (إمّا) هذه فقيل بسيطة ، واختاره أبو حيان ، لأن الأصل البساطة .

وقيل : هي مركبة من (إنْ) و(ما) وهو مذهب سيبويه والدليل عليه اقتصارهم على (إنْ) في الضرورة ، كقول الشاعر :

لَقَد كَذَبَتك نَفسُك فاكذبيها ∴ فَإن جَزَعاً وَإن إجمالَ صَبرِ[٢] .

أي : فإما جَزَعًا ، وإمّا إجمال صبر ، فحذفت (ما) ، واكتفى بـ (إنْ) قال سيبويه[٣] . " فهذا على (إمّا) وليس (إنْ) الجزاء كقولك : إن حقًا إن كذبًا ، فهذا على (إمّا) محمول " .

وأجيب بأنه يحتمل أن تكون (إنْ) في البيت شرطية حذف جوابها والتقدير : فإن كنت ذا جزع فاجزع ، وإن كنت مجمل صبر فاصبر وعلى القول بالتركيب قالوا : قد تحذف (إمّا) الأولى ، وتحذف (ما) من الثانية كقول الشاعر :

سَقَته الرَّواعدُ مِن صَيّفٍ ∴ وَإن مِن خَريفٍ فَلَن يَعدَما[٤] .

أي : إمّا من صيف ، وإمّا من خريف[٥] ، على ذلك أنشده سيبويه[٦] وذهب الأصمعي[٧] والمبرد[٨] ، إلى أنّ (إن) في البيت شرطية[٩] ، و(الفاء) فاء الجواب ،

---

(١) الجنى الداني ص٥٣٣ .

(٢) من الوافر . للزبرد بن الصمة ، وهو من شواهد الكتاب ٢٦٦/١ ، ٣٣٢/٣ .
والشاهد فيه قوله " فإن " و" وإن " فإن أصلهما (فإمّا) و(إمّا) فحذفت منهما (ما) .

(٣) الكتاب ٢٦٦/١

(٤) من المتقارب ، للنمر بن تولب ، وهو من شواهد الكتاب ٢٦٧/١ ، ١٤١/٣ .
والشاهد فيه حذف (إمّا) قبل (من صيف) ضرورة ، وحذف (ما) بعد (إنْ) ضرورة أيضًا وإما لا تقع إلا مكررة في الكلام . المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ٨٢٢/٢ .

(٥) الجنى الداني ص٥٣٤

(٦) الكتاب ٢٦٧/١

(٧) عبد الملك بن قريب – بالتصغير – الأصمعي الباهلي ، ويكنى : أبا سعيد ، توفي سنة ٢١٦هـ . بغية الوعاة ١١٢/٢

(٨) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الثمالي أبو العباس المعروف بالمبرد ، توفي سنة ٢٨٦هـ . بغية الوعاة ٢٦٩/١ .

(٩) المقتضب ٣٨٣/٢ (هامش)

والتقدير : وإن سقته من خريف فلن يعدم الري .

وذهب أبو عبيدة إلى أن (إنْ) زائدة ، والتقدير : من صيف ومن خريف[١] .

وبعد هذا العرض لآراء النحاة في (إمّا) بين البساطة والتركيب أرفض الرأي القائل بأنها بسيطة ، وإن كان الأصل البساطة وأختار الرأي القائل بأنها مركبة ، وإن كان فرعًا ، لأن الدليل يشهد له ، وهذا قول سيبويه وقد وافقه المبرد[٢] هنا حيث قال : " وزعم[٣] أن (إمّا) هذه إنما هي (إنْ) ضمّت إليها (ما) لهذا المعنى ، ولا يجوز حذف (ما) منها إلا أن يضطر إلى ذلك شاعر ، فإن اضطر جاز الحذف لأن ضرورة الشعر ترد الأشياء إلى أصولها " . قال :

لقد كَذَبَتك نفسُك فَاكْذبنها ∴ فَإن جَزَعاً وَإن إجمالَ صَبرِ .

فهذا لا يكون إلا على (إمّا) " ، وخالف المبرد سيبويه في البيت الآخر وهو قول النمر بن تولب :

سَقَته الرَواعِدُ مِن صَيفٍ ∴ وَإن مِن خَريفٍ فَلَن يَعدَما .

فقال : (إنْ) فيه شرطية .

---

(١) الجنى الداني ص٥٣٥ .

(٢) المقتضب ٣ / ٢٨ .

(٣) يعني الخليل .

كأنّ بين الإفراد والتركيب[١]

تمهيد

(كأنّ) حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ، من أخوات (إنّ)[٢] ، والمعنى الغالب عليه والمتفق عليه التشبيه ، وهذا المعنى أطلقه الجمهور[٣] .

ومذهب الخليل ، وسيبويه ، والأخفش ، وجمهور البصريين ، والفراء ، أنها مركبة

وذهب بعضهم إلى أن (كأنّ) بسيطة غير مركبة .

الدراسة التفصيلية

اختلف النحويون حول (كأنّ) من حيث البساطة والتركيب على مذاهب :

المذهب الأول : مذهب الخليل ، وسيبويه ، والأخفش ، وجمهور البصريين ، والفراء ، تركيب (كأن) من (كاف) التشبيه ، ومن (أنّ) فأصل (كأنّ زيدًا أسدٌ) : إنّ زيدًا كأسد . فـ (الكاف) للتشبيه ، و(أنّ) مؤكدة له ، ثم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عقدوا له الجملة فأزالوا (الكاف) من وسط الجملة وقدّموها إلى أولها لإفراط عنايتهم بالتشبيه . فلما دخلت (الكاف) على (إنّ) وجب فتحها ، لأن (إنّ) المكسورة لا تقع بعد حرف جر[٤] .

قال سيبويه[٥] " وسألت الخليل عن (كأنّ) فزعم أنها (إنّ) لحقتها (الكاف) للتشبيه ، ولكنها صارت مع (إنّ) بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو : كأين رجلاً . ونحو له كذا وكذا درهمًا وذهب ابن جني[٦] والزمخشري[٧] هذا المذهب .

---

(١) ينظر في هذه المسألة : الكتاب ١٤٩/٣ .. وسر صناعة الإعراب ٣٠٤/١ .. ورصف المباني ص٢٨٥ وشرح المفصل ٨١/٨ . والإيضاح لابن الحاجب ١٩٩/٢ .. وشرح عيون الإعراب ص١٠٦ والهمع ١٥١/٢

(٢) الجنى الداني ص٥٦٨

(٣) مغني اللبيب ص٢٥٣

(٤) الكتاب ٤٩/٣ . الجنى الداني ص٥٦٨ . وارتشاف الضرب ١٢٣٨/٣ .

(٥) الكتاب ١٥١/٣

(٦) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي نزيل بغداد توفي سنة ٣٩٢هـ الأعلام ٢٠٤/٤

(٧) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد جار الله الزمخشري ، توفي سنة ٥٣٨هـ .. بغية الوعاة

وذلك لوجود (كاف) التشبيه وحدها ، ولوجود (أنّ) وحدها .

قال ابن جني[١] : " إن أصل قولنا : كأن زيدًا عمرو ، إنما هو : إنّ زيدًا كعمرو ، فـ (الكاف) هنا تشبيه صريح ، وهي متعلقة بمحذوف ، فكأنك قلت : إن زيدًا كائن كعمرو ، ثم إنهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عليه عقدوا الجملة لإفراط عنايتهم بالتشبيه فلما أدخلوها على (إنّ) من قبلها وجب فتح (إنّ) لأن المكسورة لا يتقدمها حروف الجر ، ولا تقع إلا أولاً أبدًا وبقي معنى التشبيه الذي كان فيها وهي متوسطة بحاله منها وهي متقدمة ، وذلك قولهم : كأنّ زيدًا عمرو ، إلا أن (الكاف) الآن لما تقدمت بطل أن تكون متعلقة بفعل ولا معنى فعل ، لأنها فارقت الموضع الذي يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف وتقدمت إلى أول الجملة وزالت عن الموضع الذي كانت فيه متعلقة بخبر (إنّ) المحذوف وليست هنا زائدة لأن معنى التشبيه موجود فيها " .

فكلام ابن جني متفق تمامًا مع كلام سيبويه من حيث التعليل لتركيب (كأنّ) ، وهكذا قال الزمخشري[٢] ، ونصه : " و(كأنّ) هي للتشبيه ركبت (الكاف) مع (إنّ) كما ركبت مع (ذا) في (كذا) ، و(أي) في (كأين) " ، واستطرد الزمخشري بعد ذلك في بيان حقيقة المثال : كأن زيدًا أسد ، وأصله .

المذهب الثاني[٣] : وذهب بعض البصريين إلى القول بإفراد (كأنّ) لأن التركيب خلاف الأصل ، فالأولى أن تكون (كأنّ) حرفًا بسيطًا وضع للتشبيه كـ (الكاف) .

واختار هذا القول المالقي[٤] بقوله : " ويقوي مذهب الأكثرين في البساطة أمور منها : أن الألفاظ في الأصل بسيطة ، والتركيب طارئ ، فالالتفات إلى

٢٧٩/٢ .

(١) سر صناعة الإعراب ٣٠٤/١ .

(٢) المفصل في صنعة الإعراب ص٤١٩ .

(٣) التذييل والتكميل ٦١١/٢ .. والجنى الداني ص٥٦٨ .

(٤) أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي ، توفي سنة ٧٠٢هـ .. بغية الوعاة ٢٣١/١ .

الأصل أحسن ، إذ لا ضرورة توجب التركيب .

ومنها وهو الأقوى : أنه لو كان مركبًا لكانت (الكاف) حرف جر فيلزمها بم تتعلق قبلها إذ ليست زائدة .

ومنها : أن (الكاف) إذا كانت داخلة على (إنّ) لزم أن تكون وما عملت فيه في موضع مصدر مخفوض بـ (الكاف) فترجع الجملة التامة جزء جملة فيكون التقدير في : كأن زيدًا قائم : كقيام زيد ، فيحتاج إلى ما يتم الجملة .. (وكأن زيدًا قائم) كلام قام بنفسه لا محالة "[١] .

وفي كلام المالقي : " ويقوي مذهب الأكثرين في البساطة .. " نظر ، حيث نسب البساطة إلى أكثرهم ، والظاهر أن الأكثر يقولون بالتركيب ، حتى قال ابن هشام : " لا خلاف في أنّ (كأنّ) مركبة من (أنّ) و(كاف) التشبيه[٢] .

قلت : وفي كلام ابن هشام نظر أيضًا لوجود الخلاف فيها .

ومال ابن هشام إلى مذهب البساطة فقال : " والمخلص عندي من الإشكال أن يدعى أنها بسيطة وهو قول بعضهم "[٣] .

ولأبي حيان في هذه المسألة رأيان متناقضان :

يختار في التذييل[٤] البساطة ، ونصه : " وقول ابن هشام : لا خلاف في أنها من (أنّ) و(كاف) التشبيه ، ليس بصحيح لوجود الخلاف فيها ، والأولى أن تكون (كأنّ) حرفًا بسيطًا وضع للتشبيه كـ (الكاف) وألا تكون مركبة من (الكاف) و(أنّ) " . فأبو حيان يختار هنا القول بالبساطة .

ويختار في النكت الحسان[٥] القول بأن (كأنّ) مركبة لا بسيطة ، ولفظه : " وأما (كأنّ) فمعناها التشبيه وهي مركبة من (كاف) التشبيه ومن (أنّ) " .

---

(١) رصف المباني ص٢٨٧ .
(٢) الجنى الداني صـ٥٧٠ .
(٣) مغني اللبيب ص٢٠٣ .
(٤) ٦١١/٢ .
(٥) ص٧٩ ، ٨٠ .

وبعد عرض هذه الآر[illegible] مع الجماعة ، فـ (كأنّ) مركبة لا بسيطة . وهذا الرأي اختيار كثير من النحاة بعد سيبويه والأخفش والفراء كابن عصفور[١] ، وابن مالك[٢] ، وابن هشام[٣] ، والمرادي[٤] ، والشيخ خالد الأزهري[٥] ، وغيرهم .

---

(١) شرح الجمل الكبير ١/٤٤٩

(٢) شرح الكافية الشافية ١/٤٩٦

(٣) أوضح المسالك ١/٣٣٥

(٤) الحسن بن قاسم بن عبد الله [illegible] المصري المشهور بابن أم قاسم ، توفي سنة ٧٤٩هـ الأعلام ٢/٢١١ . وانظر [illegible] المعاني ص٥٢٩

(٥) زين الدين خالد بن عبد الله [illegible] الجرجاوي الأزهري ، وقد توفي سنة ٩٠٥هـ . الأعلام ٢/٢٧٩ [illegible] التصريح ١/٢٠٠

(كلاّ) بين الإفراد والتركيب

تمهيد

(كلاّ) حرف ردع وزجر ، وقد تُؤول بـ (حقًا) ، وتساوي (إيْ) معنى واستعمالاً[١] ، وقيل : إن (كلاّ) بمعنى سوف[٢] .

وأما الوقف عليها فالراجح أن حالها فيه مختلف ، فمنها ما يوقف عليه ولا يبتدأ به ، ومنها ما يبتدأ به ولا يوقف عليه ، ومنه ما يجوز فيه الأمران ، ومنها ما لا يوقف عليه ولا يبتدأ به[٣] .

فإذا صلح [٤] الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين ، والأرجح حملها على الردع لأنه الغالب عليها ، وذلك نحو "أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا * كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ" [٥] ، " وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ " [٦]

واختلف النحويون في (كلاّ) فذهب معظمهم إلى أنها بسيطة ، وذهب بعضهم إلى أنها مركبة[٧] .

الدراسة التفصيلية

اختلف النحويون في (كلاّ) ، هل هي بسيطة أو مركبة ؟

مذهب الجمهور أنها بسيطة[٨] .

وذهب ثعلب[٩] إلى أنها مركبة من (كاف) التشبيه و(لا) التي للرد ، وزيدت

---

(١) ينظر في هذه المسألة : الكتاب ٢/٢١٢ .. والكشاف ٢/٢٢٤ .. وشرح المفصل ٩/١٦١ .. وشرح الكافية للرضي ٢/٣٧٣ .

(٢) تسهيل الفوائد ص٢٤٥ .

(٣) الجنى الداني ص٥٧٧ .

(٤) بصائر ذوى التمييز ٤/٣٨٢ .

(٥) ٧٨ ، ٧٩ سورة مريم .

(٦) ٨١ ، ٨٢ سورة مريم .

(٧) السابق ص٥٧٨ .

(٨) مغني اللبيب ص٢٤٩ .

(٩) أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني ، توفي سنة ٢٩١هـ .. إنباه الرواة ١/١٧٣.

بعد (الكاف) (لام) فشدّدت لتخرج عن معناها التشبيهي[١] ، وذكر صاحب بصائر ذوي التمييز[٢] أن تشديد (اللام) لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين .

ونسب القول بتركيب (كلاّ) إلى ابن العريف[٣] في رصف المباني[٤] ولفظه : " هي بسيطة عند النحويين إلا أن ابن العريف جعلها مركبة من (كَلْ) و(لا) وهذا كلام خَلْف[٥] ، لأن (كَلْ) لم يأت لها معنى في الحروف ، فلا سبيل إلى ادّعاء التركيب من أجل (لا) .

والذي أختاره أنها بسيطة لأنه مذهب الجمهور ، ولأننا لم نجد دليلاً على القول بتركيب (كلاّ) ، ولأن الأصل في الحروف البساطة لا التركيب .

---

(١) الجنى الداني ص٥٧٨

(٢) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي المتوفى سنة ٨١٧هـ ٣٨٣/٤ .

(٣) أبو القاسم الحسين بن الوليد بن نصر . توفي سنه ٣٩٠هـ كشف الظنون ٦٠٤/١ .

(٤) رصف المباني للمالقي ص٢٨٧

(٥) الخَلْف : الرديء من القول يقال هذا خلف من القول أي رديء . ويقال في مَثَل . سكت ألفاً ونطق خَلْفاً ، للرجل يطيل الصمت ثم تكلم تكلم بالخطأ . أي سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطأ .. لسان العرب (خ ل ف)

(لعلّ) من حيث الإفراد والتركيب[١]

تمهيد

(لعل) حرف من أخوات (إنّ) ينصب الاسم ويرفع الخبر ، ومذهب أكثر النحويين أنه حرف بسيط ، وقيل هو حرف مركب[٢] .

الدراسة التفصيلية

اختلف النحاة في هذه المسألة على النحو التالي :

ذهب أكثر النحويين إلى القول بأن (لعلّ) حرف بسيط وأنّ (لامه) الأولى أصلية .

قال أبو حيان[٣] : " وأما (لام) (لعلّ) فهي أصلية عند الكوفيين وأكثر النحويين ، وذهب قوم إلى زيادتها ، وبعضهم إلى أنها (لام) ابتداء " .

وذهب المبرد وجماعة من البصريين إلى أن (لعلّ) حرف مركب ، و(لامه) الأولى (لام) ابتداء ، وقيل : بل هي زائدة لمجرد التوكيد بدليل قولهم (علّ) في (لعلّ)[٤] .

واختار ابن عصفور[٥] هذا القول ، ولفظه : " و(لعلّ) مركبة من (اللام) و(علّ) والدليل على ذلك أن (اللام) لا تخلو أن تكون أصلاً ، أو زائدة ، فباطل أن تكون أصلاً بدليل سقوطها في لغة من قال : " علّ " فثبت أنها زائدة ، فإما أن تكون زيادتها على أنها حرف هجاء ، أو على أنها (لام) التأكيد ضُمّت لـ (علّ) فباطل أن تكون حرف هجاء ، لأن (اللام) لا تزاد إلا في ذلك وعبدل فثبت أنها (لام) تأكيد ضُمّت إلى (علّ) .

---

(١) شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٧/١ .. والتذييل ٧٩٠/٢ .. والجنى الداني ص٥٧٩ .. والهمع ١٥٣/٢ .. وشرح الأشموني ٤٢٥/١ .

(٢) الجنى الداني ص٥٧٩ .

(٣) التذييل ٧٩٠/٢ .

(٤) الجنى الداني ص٥٧٩ .

(٥) شرح الجمل الكبير ٤٧٧/١ .

واختار أبو حيان[١] في هذه المسألة القول القائل بأن (لعلّ) بسيطة وليست مركبة ، ونص على ذلك الاختيار بقوله : " والذي أختاره أنها بسيطة " ، وقال : " و(لعلّ) عندي بسيطة لا مركبة "[٢] ، وهو اختيار أكثر النحويين وإليه أميل ، لأنه لا دليل على القول بتركيب (لعلّ) ، وفي القول بالتركيب ضرب من التعسف والتكلف ، واللغة تميل إلى اليسر والسهولة .

---

١ التذييل ٢/٧٩٠

٢ ارتشاف الضرب ٣/١٨١٢

(لـمّا) الجازمة بين البساطة والتركيب

تمهيد

(لمّا) في كلام العرب على ثلاثة أقسام[١] .

الأول : أن تكون بمعنى (إلا) كقوله تعالى : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ ﴾[٢] .

الثاني : أن تدل على وجوب شيء لوجوب غيره ، مثل : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ ﴾[٣] ، وتسمى (لّما) التعليقية .

الثالث : أن تكون نافية جازمة ، وهي حرف نفي تدخل على المضارع فتجزمه وتصرف معناه إلى المضي خلافًا لمن زعم أنما تصرف لفظ الماضي إلى المبهم ، ولقد اختلف النحاة حول بساطتها وتركيبها .

الدراسة التفصيلية

اختلف النحاة حول (لّما) الجازمة .

فذهب الجمهور إلى القول بتركيبها من (لم) و(ما)[٤] .

وقيل بسيطة .

قال أبو حيان[٥] : " وهي مركبة من (لم) و(ما) عند الأكثرين ، وبسيطة عند بعض النحاة " .

وذهب الرماني[٦] إلى القول بتركيب (لّما) فقال : " وأصلها (لَمْ) زيدت عليها

---

(١) رصف المباني ص٢٨٤ .. والجنى الداني ص٥٩٤ .. ومغني اللبيب ص٣٦٧ .

(٢) سورة الطارق – الآية ٤ .

(٣) سورة هود – الآية ٧٤ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ .. وشرح المفصل ٤١/٧ ، ١١٠/٨ .. وهمع الهوامع ٥٦/٢ .. وشرح الأشموني ٨/٤ .

(٥) ارتشاف الضرب ١٨٥٩/٥ .

(٦) أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله ، توفي سنة ٣٨٤هـ .. الأعلام ٣١٧/٤ .

(ما) وهو جواب من قال : قد قام ، وقد خرج[١] ، قال تعالى ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ ﴾[٢] .

وفي شرح المفصل[٣] : " وأما (لمّا) فهي (لم) زيدت عليها (ما) فلم يتغير عملها الذي هو الجزم " .

والراجح – فيما أرى – أن (لمّا) مركبة من (لم) و(ما) ، ولذلك جاز الوقوف عليها في قولك : قاربت المدينة ولما ، أي : ولم أدخل فيها .

---

(١) معاني الحروف ص١٣٢ .

(٢) سورة آل عمران – جزء من الآية ١٤٢

(٣) ج ٨ ص ١١٠ .

(لولا) التحضيضية بين الإفراد والتركيب

تمهيد

(لولا) حرف امتناع لوجوب ، وبعضهم يقول : لوجود[١] ، وتفسيرها بحسب الجمل التي تدخل عليها ، فإن كانت الجملتان بعدها موجبتين فهي حرف امتناع لوجوب ، نحو قولك : لولا زيد لأحسنت إليك ، فالإحسان امتنع لوجود زيد وإن كانتا – الجملتان – منفيتين فهي حرف وجوب الامتناع ، نحو : لولا عدم قيام زيد لم أحسن إليك .. وإن كانت موجبة ومنفية فهي حرف وجوب لوجوب ، نحو لولا زيد لما أحسن إليك .. وإن كانت منفية وموجبة فهي حرف امتناع الامتناع . نحو : لولا عدم قيام زيد لأحسنت إليك[٢] .

وقد تجيء (لولا) في موضع آخر بمعنى التحضيض[٣] ، كقول الشاعر :

تَعُدُّون عَقرَ النيب أفضلَ مجدِكُم ... بَنى ضوطرى لولا الكميُّ المُقنَّعا[٤] .

يريد : لولا تعدون الكمي المقنعا .

وقد اختلف النحويون في (لولا) ، هل هي بسيطة أو مركبة ؟ وهذا الاختلاف يحتاج إلى تفصيل .

الدراسة التفصيلية

اختلف النحاة في أصل (لولا) التحضيضية على رأيين :

الرأي الأول : يرى أصحابه أن (لولا) مركبة من (لو) و(لا) ، و(لو) معناها امتناع الشيء لامتناع غيره ، ومعنى (لا) للنفي .. ومن أنصار هذا المذهب : المبرد[٥] ، والرماني[١] ، وابن الشجري[٢] ، ، وابن يعيش[٣] ، والمالقي[٤] .

---

(١) الجنى الداني ص٥٩٧ .

(٢) رصف المباني ص١٣٧ .

(٣) الجمل للزجاجي ص٣١١ .

(٤) البيت من الطويل ، لجرير أو الأشهب بن رميلة .. في شرح المفصل ١٤٥/٨ .
والشاهد فيه قوله : " لولا الكميُّ " حيث دخلت (لولا) التحضيضية على الاسم وهي مختصة بالفعل فجعل الاسم مفعولاً به لفعل محذوف .

(٥) المقتضب ٧٦/٣ .

يقول المبرد : " (لولا) إنما هو (لو) و(لا) جعلتا شيئًا واحدًا ، وأوقعتا على هذا المعنى " .

وعند الرماني : " (لولا) من الحروف الهوامل ، وقد ذكر أنها مركبة من (لو) و(لا) " .

وفي أمالي الشجري : " ومن الحروف المركبة (لولا) فـ (لو) معناها امتناع الشيء لامتناع غيره ، و(لا) معناها النفي ، فلما ركبوهما بطل معنياهما ، ودلت (لولا) على امتناع الشيء لوجود غيره ، واختصت بالاسم " .

وفي شرح المفصل : " فـ (لولا) التي للتحضيض مركبة من (لو) و(لا) ، و(لو) معناها امتناع الشيء لامتناع غيره ، ومعنى (لا) النفي " .

ويجزم المالقي بتركيب (لولا) فيقول : " وقد اتفق الطائفتان على أن (لولا) مركبة من (لو) التي هي حرف امتناع لامتناع و(لا) النافية ، وكل واحدة منهما باقية على بابها من المعنى الموضوعة له قبل التركيب " .

وهذا الاتفاق من النحويين على تركيب (لولا) انبعث من مقولة سيبويه في (لا) : " وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل (ما) ، وذلك قولك : (لولا) صارت (لو) في معنى آخر كما صارت حين قلت (لوما) تغيرت كما تغيرت (حيث) بـ (ما) ، و(أن) بـ (ما) " .

الرأي الثاني : (لولا) كلمة مفردة ، وهذا اختيار الصبان[٥] ، قال : " والأجود أن أدوات التحضيض كلها مفردة ، وقيل مركبة " .

هذه أقوال النحاة في أصل (لولا) ، ومن خلال هذه النصوص التي سبق بيانها ، يتبيّن لي أن الرأي الراجح هو القائل بتركيبها ، وهو رأي الجمهور، وأرى تقديمه، وذلك لقوته ووضوحه ، كما أن معنى (لولا) مركبة يختلف تماما عن معناها بسيطة.

---

(١) معاني الحروف ص١٢٣ .
(٢) أمالي ابن الشجري ٧٦/٢ .
(٣) شرح المفصل ١٤٤/٨ .
(٤) رصف المباني ص١٣٨ .. والجنى الداني ص٦٠٣ .
(٥) شرح الأشموني مع الصبان ٤ ٥٢ .

(لوما) التحضيضية بين الإفراد والتركيب

تمهيد

(لوما) حرفه له قسمان :

أحدهما : أن يكون حرف امتناع لوجوب ، فيختص بالأسماء ، ويرتفع الاسم بعده بالابتداء ، نحو : لوما زيد لأكرمتك .

والثاني : أن يكون حرف تحضيض فلا يليه إلا فعل ، أو معمول فعل[١] "لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ"[٢] .

وزعم المالقي أنها لم تأت إلا للتحضيض[٣] ، قال : " اعلم أن (لوما) لم تجيء في كلام العرب إلا لمعنى التحضيض "[٤] .

ويرده قول الشاعر :

لوما الإصاخةُ للوشاة لكان لي ... مِنْ بعدِ سُخطك في رضاك رجاء[٥]

واختلف فيها هل بسيطة أو مركبة ؟

الدراسة التفصيلية

(لوما) من الحروف الهوامل ، ومعناها التحضيض[٦] ، والتحضيض هو : الحث على الشيء ، يقال : حضضته على فعله إذا حثثته عليه[٧] ، وهي مركبة من (لو) و(ما) ، تقول : لوما أكرمت زيدًا ، و: لوما أحسنت إلى عمرو[٨] .

---

(١) الجنى الداني ص٦٠٨ .

(٢) سورة الحجر – الآية ٧

(٣) مغني اللبيب ص٣٦٤

(٤) رصف المباني ص١٣٩ .. والجنى الداني ص٦٠٩ .

(٥) من الكامل ، والشاهد فيه قوله " لوما الإصاخةُ للوشاة لكان لي " حيث دلت (لوما) على امتناع جوابها لوجود تاليها مختصة بالجملة الاسمية ، ويروى " لولا الإصاخةُ " ، و(لولا) كـ (لوما) في إفادة امتناع الجواب لوجود تاليها .. المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ١٤/١ .

(٦) معاني الحروف للرماني ص١٢٤ .

(٧) شرح المفصل ١٤٤/٨

(٨) معاني الحروف للرماني ص١٢٤

وقد نص جماعة من النحويين[١] على أن (لوما) مركبة من (لو) التي معناها امتناع الشيء لامتناع غيره ، و(ما) التي تسمى المغيّرة ، وسميت المغيّرة لأنها غيرت معنى (لو) من معنى امتناع الشيء لامتناع غيره إلى معنى (هلاّ) ، و(ما) هذه قيل : مغيرة ، وقيل : نافية ، على أية حال هي مركبة من حرفين ، وذكر الصبان أن (لوما) بسيطة وليست مركبة ، قال في حاشيته على الأشموني[٢] : " والأجود أن أدوات التحضيض كلها مفردة وقيل : مركبة " .

أقول : إن الأجود أن تكون كلها مركبة ، لأن الحروف إذا ركبت حدث فيها بعد التركيب معنى لم يكن قبل التركيب ، كالأدوية المركبة من عقاقير مختلفة ، فإنه يحدث لها بالتركيب ما لم يكن لكل واحد منها قبل التركيب في حالة الانفراد[٣] .

---

(١) كالرماني ، وابن يعيش ، والأنباري ، والسمين الحلبي ، والأشموني .
(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/٥٢ .
(٣) البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٦٥ .

(ماذا) بين الإفراد والتركيب[١]

تأتي (ماذا) في العربية على أوجه :

أحدها : أن تكون مركبة من (ما) الاستفهامية و(ذا) الإشاريّة ، نحـو : مـاذا التواني ؟

ماذا الوقوفُ على نارٍ وقد خمدَتْ ∴ يا طالما أُوقدتْ في الحرب نيران[٢]

قوله : " ماذا " حيث جاء مركبًا من (ما) الاستفهامية ، و(ذا) الإشارية .

والثاني : أن تكون مركبة أيضًا من (مـا) الاسـتفهامية و(ذا) موصـولة ، كقول لبيد[٣] :

ألا تَسألانِ المَرءَ ماذا يُحاوِلُ ∴ أنحبٌ فيُقضى أم ضَلالٌ وَباطِلُ[٤]

فـ (ما) مبتدأ ، بدليل إبداله المرفوع منها ، و(ذا) موصول خبر ، بدليل افتقاره للجملة بعده ، وهو أرجح الوجهين في " وَيسْأَلُونكَ ماذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ "[٥] فيمن رفع العفو[٦] ، أي الذي ينفقونه العفو ، إذ الأصل أن تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية

---

(١) الجنى الداني ص٢٤١ . ومغني اللبيب ص٣٩٥ .. والدر المصون ١٦٦/١ .

(٢) من البسيط ، بلا نسبة .. في مغني اللبيب ص٣٩٥ .

(٣) لبيد بن ربيعة أبو عقيل شاعر مخضرم ، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه .. طبقات فحول الشـعراء ١٣٥/١ .

(٤) من الطويل ، وهو من شواهد الكتاب ٤١٧/٢ .

(٥) سورة البقرة – جزء من الآية ٢١٩ .

(٦) وهي قراءة أبي عمرو ، فالرفع على أنّ (ما) استفهامية ، و(ذا) موصولة فوقع جوابها خبرًا لمبتدأ محذوف مناسبة بين الجواب والسـؤال ، والتقدير : إنفاقكم العفو ، وقـرأ البـاقون بالنصـب على أنهما بمنزلة واحدة فيكون مفعولاً مقدمًا ، تقديره : أي شيء ينفقون فوقع جوابها منصـوبًا بفعل مقدر للمناسبة أيضًا ، والتقدير : أنفقوا العفو ، وهذا هو الأحسن ، أعني أن يعتقد في حال الرفع كون (ذا) موصولة ، وفي حال النصب كونها ملغاة ، ومثل هذه الآية قوله تعالى : ﴿ ماذا أراد الله ﴾ (البقرة ٢٦) فيجوز أن تكون (ما) استفهامية في محل رفع بالابتداء ، و(ذا) بمعـنى (الذي) ، و﴿ أراد الله ﴾ صلة العائد والعائد محذوف لاستكمال شروطه تقـديره : أراده الله .

الثالث: أن تكون (ماذا) اسمًا واحدًا للاستفهام ، كقولك : مـاذا جنـت ؟ وقوله:

يا حُزر تَغلبَ ماذا بالُ نسوتكم . ∴ لا يستفقن إلى الديرين تحنانا[١] .

الرابع : أن يكون المجموع اسمًا واحدًا موصولاً ، أو نكرة موصوفة وعليه بيت الكتاب[٢] :

دعي ماذا علمْت سأتّقيه . ∴ ولكنْ بالمغيّب نبّئيني[٣]

فالجمهور على أن (ماذا) هنا مفعول (دعي) ، ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف : موصول بمعنى (الذي) . وقال الفارسي نكرة بمعنى (شيء) . قال لأن التركيب ثبت في الأجناس دون الموصولات[٤] .

فقد اتضح بما تقدم أن (ماذا) جاءت مركبة في الوجه الأول والثاني ، وبسيطة في الوجهين الثالث والرابع

والموصول خبر (ما) الاستفهامية

ويجوز أن تكون (ماذا) بمنزلة اسم واحد في محل نصب بالفعل بعده أي شيء أراد الله ، ومحل نصب هذه الجملة النصب بالقول المقدر المضمون ١٦٦/١ ٥٣٧/١

(١) من البسيط ، لجرير ، وهي في الجنى الداني ص ٢٤٠

والشاهد : (ماذا) حيث ركبت (ما) و(ذا) فجاءا اسمًا واحدًا مستفهمًا به .

(٢) ١ ٤٠٥ .

(٣) من الوافر ، قيل : للمثقب العبدي وقيل سحيم بن وثيل الرياحي في نسبه نظر (ت ي) .

(٤) الجنى الداني ص ٢٤١ ومغني اللبيب ص ٣٩٦

(مهما) بين الإفراد والتركيب

تمهيد

(مهما) المشهور أنها اسم من أسماء الشرط مجرد عن الظرفية ، مثل (مَنْ)[١] .

وذكر ابن مالك[٢] أنها قد ترد ظرفًا ، واستشهد على ذلك بقول الشاعر :

وَإِنَّكَ مَهما تُعطِ بَطنَكَ سُؤلَهُ ... وَفَرجَكَ نالا مُنتَهى الذَمِّ أجمَعا[٣] .

وقال ابنه بدر الدين : " لا أرى في هذه الأبيات حجة ، لأنه يصح تقديرها بالمصدر "[٤] .

واختلف النحويون في (مهما) هل هي بسيطة أم مركبة ؟

الدراسة التفصيلية

(مهما) بمعنى (ما) واختلف النحاة فيها :

فقيل : إنها بسيطة ، ووزنها (فَعْلَى) ، و(ألفها) إما للتأنيث وإما للإلحاق ، وزوال التنوين للتأنيث .

وقال الخليل[٥] : " هي مركبة من (ما) و(ما) الأولى التي للجزاء ، والثانية التي تزاد بعد الجزاء ، استقبحوا التكرير فأبدلوا من الألف هاء ، وجعلوها كالشيء الواحد " .

وذهب الأخفش[٦] ، والزجاج[٧] ، والبغداديون ، إلى أنها مركبة من (مه) بمعنى اسكت ، و(ما) الشرطية ، قالوا: وقد تستعمل (مه) مع (مَنْ) التي هي شرط.

وأجاز سيبويه[٨] أن تكون (مه) أضيف إليها (ما) ولا يجوز إلا على أن تكون

---

(١) الجنى الداني ص٦٠٩ .

(٢) تسهيل الفوائد ص٣٣٦ .

(٣) من الطويل ، في ديوان حاتم ص٧٣ .
والشاهد فيه مجيء (مَهما) ظرفًا ، وقيل : يجوز أن تكون للمصدر ، أي : إعطاء كثيرًا أو قليلاً .

(٤) الجنى الداني ص٦١٠ .

(٥) البغداديات ص٣١٣ .. والمسائل العضديات ص٤٥ .. والأصول ١٥٩/٢ .

(٦) المساعد ١٣٣/٣ .

(٧) معاني القرآن ٣٦٩/٢ .

(٨) الكتاب ٦٠/٣ .

(ما) شرطية ولا تخرج عن الاسمية خلافًا لمن زعم أنها تكون حرفا بمعنى (إن).

واختار أبو حيان[1] بساطة (مهما) على تركيبها فقال: "ويختار فيها البساطة" والراجح – عندي – أنها بسيطة لأن القائلين بالتركيب اختلفوا في تركيبها ولم يأتوا بدليل على التركيب، لذلك كان القول بالبساطة أولى لأنه رجوع إلى الأصل، والأصل عدم التركيب.

---

(١) ارتشاف الضرب ٤/١٨٦٣.

(هلاّ) بين البساطة والتركيب

(هلاّ) من الحروف الهوامل ، ومعناها التحضيض ، ولا يليها إلا الفعل مظهرًا، أو مضمرًا لاختصاصها به[١] .

وذهب بعض النحويين إلى جواز مجيء الجملة الابتدائية بعدها [٢]، كقول الشاعر :

وَبُدِّلْتُ لَيلى أرسلَت بِشَفاعَة. ∴ إلَيّ فَهلاّ نَفسُ لَيلى شَفيعُها[٣] .

وتأوله ابن طاهر[٤] ، وغيره ، على إضمار (كان) الشأنية[٥] وتأوله بعضهم على أن (نَفسُ) فاعل فعل مضمر ، أي : فهلاّ شفعت نفس ليلى ، و(شَفيعُها) خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي شفيعها ، والأول أقرب ، وأما قول الشاعر :

الآن ، بعد لجاجتي تلحُونني. ∴ هلاّ التقدم والقلوب صحاحُ[٦] .

فعلى إضمار (كان) التامة .

و(هلاّ) أكثر استعمالاً في التحضيض من (ألاّ) .

و(هلاّ) مركبة من (هل) و(لا)[٧] ، ويكاد يجمع النحويون على أن أدوات

---

(١) معاني الحروف للرماني ص١٣٢ .

(٢) الجنى الداني ص٦١٣ .

(٣) البيت من الطويل ، للمجنون ، وهو في الجنى الداني ص٥٠٩ .. وأوضح المسالك ١٢٩/٣ .
والشاهد فيه قوله : " فَهلاّ نَفسُ لَيلى شَفيعُها " حيث أضمر فيه ضمير (كان) الشأنية ، والتقدير : فهلاّ كان نفس ليلى شفيعها ، فاسم (كان) ضمير الشأن المحذوف ، وخبرها الجملة الاسمية (نَفسُ لَيلى شَفيعُها) والذي الجأ النحويين إلى هذا التقدير أن (هلاّ) تختص بالجملة الفعلية الخبرية .. المعجم المفصل ٥٤٥/١

(٤) محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الإشبيلي أبو بكر ، نحوي مشهور ، توفي سنة ٥٨٠هـ .. بغية الوعاة ٢٨/١ .

(٥) الجنى الداني ص٦١٣ .

(٦) من الكامل ، بلا نسبة في الجنى الداني ص٦١٤ ورصف المباني ص٤٠٨ .
والشاهد فيه قوله : " هلاّ التقدم " حيث رفع (التقدم) بفعل مضمر تقديره (كان) ، وذلك لأن التحضيض لا يدخل إلا على فعل .

(٧) معاني الحروف للرماني ص١٣٢

التحضيض كلها مركبة ما عدا الصبان فيما أعلم .

قال ابن يعيش[١] : " اعلم أنّ هذه الحروف مركبة تدل مفرداتها على معنى ، وبالضم والتركيب تدل على معنى آخر لم يكن لها قبل التركيب وهو التحضيض ، فـ (لولا) التي للتحضيض مركبة من (لو) و(لا) .. وكذلك (لوما) مركبة من (لو) و(ما) .. و(هلاّ) مركبة من (هل) و(لا) .. و(ألاّ) في معناها مركبة مـن (أن) و(لا) ومعناها كلها التحضيض والحث" .

وذهب الصبان[٢] إلى أن أدوات التحضيض كلها بسيطة .

والأجود أنها مركبة ، لأنها بالتركيب صار لها معنى لم يكن قبل التركيب .

---

(١) شرح المفصل ١٤٤/٨ .. وشرح الأشموني ٥٢/٤ .

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٥٢/٤ .

المَبْحَثُ الرَّابع

الخماسي

(كأيّن) بين البساطة والتركيب[١]

(كأيّن) بمعنى (كم) في الاستفهام والخبر[٢] ، وجمهور النحاة على أن (كأيّن) نوع واحد ، وهو الخبرية التي بمعنى كثير ، ولا يقولون بمجيئها استفهامية بمعنى : أي عدد ؟

واختلف النحويون في موقعها من البساطة والتركيب .

فقيل : مركبة من (كاف) التشبيه ، ومن (أي) الاستفهامية ، وقد حدث فيها بعد التركيب معنى التكثير المفهوم من (كم) الخبرية ، ولا تتعلقان بشيء ، لأنهما صارتا بمنزلة كلمة واحدة[٣] .

ويرى الفيروزابادي أن (كأيّن) مركبة من (كاف) التشبيه و(أيّ) المنونة ، ولهذا جاز الوقف عليها بالنون ، ورسم في المصحف نونًا[٤] .

وفي المساعد[٥] : " (كأيّن) مركبة من (كاف) التشبيه و(أي) الاستفهامية ، قيل : ويحتمل أن تكون بسيطة " .

---

(١) ينظر في (كأيّن) : المفصل في صنعة الإعراب ص٢١٥ .. وشرح المفصل ١٣٤/٤ .. والمقتصد في شرح الإيضاح ٧٥١/٢ .. وأوضح المسالك ٢٧٣/٤ .. وشرح الأشموني ٢٨٤/٤ .. وشرح التصريح ٢٨١/٢ .

(٢) (كأيّن) استفهامية وخبرية بمعنى كثير ، وهذا مذهب ابن الحاجب ، وابن قتيبة ، وابن عصفور ، وابن مالك ، وقد استدلوا بقول أُبي بن كعب لابن مسعود : كأي تقرأ سورة الأحزاب آية ؟ وأجابه بقوله : ثلاثًا وسبعين .. ينظر : الكافية في النحو ١٠١/٢ .. وشرح الأشموني ٨٥/٤ .. وشرح التصريح ٢٧٩/٢ .. ونقل أبو سعيد السيرافي عن سيبويه أنّ (كأيّن) بمعنى (رُبّ) لا بمعنى (كم) .. الكافية ١٠١/٢ .

(٣) المفصل ص٢١٥ .. والبيان في غريب إعراب القرآن ٢٢٤/١ .. وشرح المفصل ١٣٥/٤ .. والدر المصون ٢٢٥/٢ .

(٤) بصائر ذوي التمييز ٣٩٥/٤ .. وشرح المفصل ١٣٥/٤ .

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد ١١٥/٢ .

وذهب أبو حيان[1] إلى أن (كأيّن) بسيطة مبنية على السكون ، والنون من أصل الكلمة ، وليس بدلا عن تنوين ، وحملت في البناء على نظيرتها (كم) .

وأرى أنّ كلام أبي حيان جدير بالأخذ ، وعليه فتكون (كأيّن) بسيطة لا مركبة .

---

(١) البحر المحيط ٣/٧٨ .

(لكنّ) بين الإفراد والتركيب[١]

تمهيد

(لكنّ) حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر من أخوات (إنّ) وفي معناها أقوال ، أشهرها التوكيد[٢] .

ومن حيث الإفراد والتركيب خلاف ، ذهب البصريون إلى أنها مفردة ، وذهب قوم إلى أنها مركبة ، ولكنهم اختلفوا بعد ذلك فيما ركبت منه ، وهذا الخلاف يحتاج إلى تفصيل .

الدراسة التفصيلية

اختلف النحاة في هذه المسألة على النحو التالي :

ذهب البصريون إلى القول بأن (لكنّ) مفردة بسيطة ، وأنها منتظمة من خمسة أحرف ، وهذا أقصى ما جاء عليه الحرف[٣] .

ويؤكد هذا القول قول سيبويه[٤] : " و(لكنّ) المثقلة في جميع الكلام بمنزلة (إنّ) .

وقول أبي حيان[٥] : " و(لكنّ) بسيطة عند البصريين منتظمة من خمسة أحرف " ، وقال الرضي[٦] : " و(لكنّ) هي عند البصريين مفردة " .

ومذهب الفراء : (لكنّ) مركبة من (لكنْ) ساكنة النون و(أنّ) المفتوحة المشددة فطرحت (الهمزة) للتخفيف و(نون) لكن لملاقاتها الساكن[٧] .

---

(١) تنظر المسألة في : الإنصاف ١١٦/١ .. وشرح المفصل ٥٨٩/٣ .. وارتشاف الضرب ١٢٣٧/٣ .. ومغني اللبيب ص٣٨٤ .. وشرح الكافية للرضي ٣٧٨/٤ .. وهمع الهوامع ٤٨٥/١ .. وشرح التصريح ٢٩٤/١ .

(٢) مغني اللبيب ص٣٨٣ .

(٣) التذييل والتكميل ٦٠٩/٢ .. والجنى الداني ص٦١٧ .

(٤) الكتاب ١٤٥/٢ .

(٥) ارتشاف الضرب ١٢٣٨/٣ .

(٦) شرح الكافية ٣٧٨/٤ .

(٧) معاني القرآن للفراء ٤٦٥/١ .. والجنى الداني ص٦١٧ .. ومغني اللبيب ص٣٨٤ .

وذهب السهيلي[١] إلى أن (لكنّ) مركبة من (لا) و(كأنّ) ، و(الكاف) للتشبيه ، ولفظه : " وأما (لكنّ) فأصح القولين فيها أنها مركبة من (لا) و(إنّ) و(الكاف) ، و(الكاف) التي هي للخطاب في قول الكوفيين ما أراها إلا (كاف) التشبيه ، لأن المعنى يدل عليها إذا قلت : ذهب زيد لكنّ عمرًا مقيم ، تريد : لا كفعل عمرو ، فـ (لا) لتوكيد النفي عن الأول ، و(إنّ) لإيجاب الفعل الثاني ، وهو المنفي عن الأول ، لأنك ذكرت الذهاب الذي هو ضده فدل على انتفائه ، فلا تقع (لكنّ) إلا بين كلامين متنافيين ، فلذلك تركبت من (لا) و(الكاف) و(إنّ) ، إلا أنهم لما حذفوا (الهمزة) المكسورة كسروا (الكاف) إشعارًا بها "[٢] .

ومن خلال هذا النص يتبيّن لنا موافقة السهيلي للكوفيين ، إلا أنه اعتبر (الكاف) كاف التشبيه ، لأن المعنى يدل عليه كما ذكر في قولك : ذهب زيد لكنّ عمرًا مقيم .

وفي بدائع الفوائد[٣] تعليق على قول السهيلي يشعر بعدم الرضا والقبول لهذا المذهب ، ولفظه : " وفي هذا من التعسف والبعد عن اللغة ما لا يخفى ، وأي حاجة إلى هذا " .

وذهب الجرجاني[٤] إلى أن (لكنّ) مركبة من (لا) و(كنّ) ، ولفظه : " ولكن أصلها (كنّ) ركب معها (لا) كما ركبت (لو) مع (لا) "[٥] .

هذه أقوال النحويين في حقيقة (لكنّ) أصحها الأول وهو قول البصريين ، وعليه فـ (لكنّ) بسيطة لا مركبة ، ولا حجة للقائلين بالتركيب ، والأصل عدم التركيب ، كما لا يخفى أثر التكلف فيما قالوه ، وهو نوع من الغيب[٦] – كما

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي الخثعمي المالقي ، توفي سنة ٥٨١هـ .. الأعلام ٣١٣/٣ .

(٢) نتائج الفكر ص٢٥٥ .

(٣) ٢٠٠/١ .

(٤) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، توفي سنة ٤٧١هـ .. بغية الوعاة ١١٢/٢ .

(٥) المقتصد في شرح الإيضاح ٤٤٤/١ .

(٦) شرح الكافية ٣٦٠/٢ .

قال الرضي[١] – وفيه ضرب من التعسف ظاهر .

قال ابن يعيش[٢] : " والمذهب الأول أولى ، لضعف تركيب ثلاثة أشياء وجعلها حرفًا واحدًا "[٣] .

وقال الشريشي[٤] معقبًا على مذاهب التركيب : " فلا حجة لهم على ذلك ، والأصل عدم التركيب "[٥] .

وقال أبو حيان[٦] : " والأول هو الأولى عندي ، إذ لا دليل على التركيب "[٧]

---

(١) محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي ، توفي نحو ٦٨٦هـ .. بغية الوعاة ٥٦٧/١ .

(٢) يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا موفق الدين أبو البقاء ، توفي سنة ٦٤٣هـ .. بغية الوعاة ٣٥١/٢ .

(٣) شرح المفصل ٨٠/٨ .

(٤) أبو بكر جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان البكري الشريشي ، توفي سنة ٦٨٥هـ .. العبر ٣٦٠/٣ .

(٥) التعليقات الوفية ٢٢٢/٢ .

(٦) محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي أثير الدين ، توفي سنة ٧٤٥هـ .. الأعلام ١٥٣/٧ .

(٧) التذييل والتكميل ٦١٠/٢ .

الخاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ،وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، ومن تمسك بسُنّته إلى يوم الدين.

وبعـــد ..

فدراسة حروف المعاني بين الإفراد والتركيب،وصّلتني إلى بعض النتائج ، من أهمها:

أولا : التركيب فرع الإفراد والبساطة ، وهذه حقيقة أكدها النحويون في أكثر من موضع في كتبهم ، ومن ذلك قول ابن الأنباري[١] : " والتركيب فرع الإفراد" ؛ وقول ابن يعيش[٢] : " فالمفرد هو الأصل لأن التركيب بعد الإفراد " ؛ وقول السيوطي[٣] : " ولا تركيب إلا بعد الإفراد " .

ثانيا :التركيب لا يكون في الأفعال ولا في الأسماء الجارية مجرى الأفعال ، إنما يكون التركيب في بعض الحروف والأسماء [٤].

ثالثًا : التركيب يحدث عنه حكم لم يكن قبله .

رابعًا : التركيب وسيلة من الوسائل التي تلجأ إليها اللغة لتحقيق غايات ليس في وسع المفردات تحقيقها .

خامسًا : التركيب من عوامل التوسع في اللغة العربية .

سادسًا : التركيب ينتج عنه معنى جديد قد يكون بعيدًا عن الكلمة البسيطة[٥] .

سابعًا : من دواعي التركيب كثرة الاستعمال ، وطلب التخفيف .

ثامنا : "إما ، كأن ، كلا ، كما ، لما ، لولا ، لوما ، هلا" من المركبات ، والباقي مفرد .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) أسرار العربية ص٢٠٨ .
(٢) شرح المفصل ٢٨/١ .
(٣) الأشباه والنظائر ٥٧/١ .
(٤) المدخل في دراسة النحو ص٣٠٢
(٥) شرح المفصل ١٢٥/٤ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، لعبد اللطيف بن أبي بكر الزبيدي ، تحقيق الدكتور/ طارق الجنابي – عالم الكتب – الطبعة الأولى – سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
- ارتشاف الضرب من كلام العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق الدكتور/ رجب عثمان محمد الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- الأزهية في علم الحروف ، لعلي بن محمد الهروي ، تحقيق عبد المعين الملوحي – مجمع دمشق – سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م .
- أسرار العربية ، للأنباري ، دراسة وتحقيق محمد حسين شمس الدين دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .
- الأشباه والنظائر ، للسيوطي – دار الكتب العلمية – بيروت .
- الأصول في النحو ، لابن السراج ، تحقيق الدكتور/ عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثالثة – سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م
- إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، المتوفى سنة ٣٣٨هـ ، تحقيق الدكتور/ زهير غازي زاهد – مطبعة العاني – بغداد – سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .
- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين المستشرقين) ، لخير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة السادسة – سنة ١٩٨٤م .
- الأمالي الشجرية ، لابن الشجري ، تحقيق ودراسة الدكتور/ محمود محمد الطناحي – الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة – الطبعة الأولى – سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل

إبراهيم – دار الكتب – سنة ١٣٦٩هـ .

- الانتصاف من الإنصاف ، لمحمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام – دار الفكر .

- الإيضاح في شرح المفصل ، لابن الحاجب ، تحقيق وتقديم الدكتور/ موسى العليلي – إحياء التراث الإسلامي – الجمهورية العراقية .

- البحر المحيط في التفسير ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود والشيخ/ علي محمد معوض وآخرين – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع ، المتوفى سنة ٦٨٨هـ ، تحقيق الدكتور/ عياد الثبيتي – دار الغرب الإسلاميّة – الطبعة الأولى – سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، للفيروزابادي ، تحقيق الأستاذ/ محمد علي النجار – المجلس الأعلى للشئون الإسلاميّة – سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

- البغداديات ، لأبي عليّ الفارسيّ ، تحقيق الدكتور/ صلاح الدين السنكاوي – مطبعة العاني – بغداد .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية – سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

- التبصرة والتذكرة ، للصيمري (من نحاة القرن الرابع) ، تحقيق الدكتور/ فتحي أحمد علي الدين – مركز إحياء التراث الإسلامي – جامعة أم القرى – سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق الأستاذ/ علي محمد البجاوي – مطبعة عيسى البابي الحلبي – سنة

١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، تحقيق الدكتور/ محمد كامل بركات – دار الكتاب العربي – سنة ١٣٨٧هـ .
- التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ/ خالد الأزهري – طبعة الحلبي
- الجني الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة والأستاذ/ محمد نديم فاضل – منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت .
- حاشية الخضري على ابن عقيل ، تحقيق تركي فرحات المصطفى – دار الكتب العلمية .
- حاشية الصبان على الأشموني – مطبوع بهامش شرح الأشموني – طبعة عيسى الحلبي بالقاهرة – بدون تاريخ .
- الخصائص ، لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار – الهيئة العامة للكتاب – الطبعة الثالثة – سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق الشيخ/ علي محمد معوض وآخرين – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – سنة ١٤١٤هـ/١٩٨٦م .
- رصف المباني في حروف المعاني ، للمالقي ، تحقيق الدكتور/ احمد الخراط – دار القلم – دمشق .
- شرح الأشموني على الألفية بحاشية الصبان – دار إحياء الكتب العربية – عيسى الحلبي .
- شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ، تحقيق الدكتور/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد – دار الجيل .
- شرح التحفة الوردية ، لابن الوردي ، تحقيق الدكتور/ سمير احمد عبد الجواد – مطبعة حسان – الطبعة الأولى – سنة

١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

- شرح التسهيل ، لابن مالك الأندلسي ، تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن السيد والدكتور/ محمد بدوي المختون – هجر للطباعة والنشر – الطبعة الأولى – سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل) ، لمحمد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر – سنة ١٩٩٨م .
- شرح عيون الإعراب ، لعلي بن فضالة المجاشعي ، المتوفى سنة ٤٧٩هـ ، حققه وعلق عليه الدكتور/ عبد الفتاح سليم – دار المعارف – الطبعة الأولى – سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
- شرح الكافية الشافية ، لابن مالك ، تحقيق الدكتور/ عبد المنعم أحمد هريدي – دار المأمون للتراث – الطبعة الأولى – سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، للسلسيلي ، تحقيق الدكتور/ الشريف عبد الله الحسيني – نشر المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة – الطبعة الأولى – سنة ١٩٨٦م .
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك ، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي – دار الكتب العلمية – بيروت .
- اللامات ، للهروي ، تحقيق الدكتور/ أحمد الرصد – مطبعة حسان .
- لسان العرب ، لابن منظور الأفريقي – طبعة دار المعارف – الطبعة الثالثة .

- المدارس النحوية ، للدكتور/ شوقي ضيف – دار المعارف – الطبعة السابعة .
- المسائل البصريات ، لأبي عليّ الفارسيّ ، تحقيق الدكتور/ محمد الشاطر – مؤسسة المدني بالقاهرة – الطبعة الأولى – سنة ١٩٨٥م .
- مسائل خلافية في النحو ، لأبي البقاء العكبري – حققه وجمعه الدكتور/ عبد الفتاح سليم – مكتبة آداب القاهرة – سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .
- المسائل المنثورة ، للفارسي ، تحقيق مصطفى الحيدري – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل ، تحقيق محمد كامل بركات – دار الفكر – دمشق – سنة ١٤٠٢هـ .
- معاني الحروف ، للرماني ، تحقيق الدكتور/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي – دار نهضة مصر .
- معاني القرآن ، للأخفش ، حققه الدكتور/ فائز فارس – الطبعة الثانية – سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- معاني القرآن ، للزجاج ، تحقيق الدكتور/ عبد الجليل عبده شلبي – عالم الكتب – الطبعة الأولى – سنة ١٤٠٨هـ .
- معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق الأستاذ/ محمد علي النجار وزميله – الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور/ مازن المبارك والدكتور/ محمد علي حمد الله – دار الفكر – الطبعة الأولى – سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
- المفصل في صناعة الإعراب ، للزمخشري ، تحقيق الدكتور/ محمد عبد المقصود والدكتور/ حسن عبد المقصود – دار الكتاب المصري

بالقـــاهرة ودار الكتـــاب اللبنـــاني – الطبعـــة الأولى – ســـنة ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .

- المقتضب ، للمبرد ، تحقيق الأستاذ/ محمد عبد الخالق عضيمة – عالم الكتب – بيروت .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، تحقيق أحمد شمس الدين – دار الكتـــب العلميـــة – بـــيروت – الطبعـــة الأولى – ســـنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

فهرس الآيات الكريمة

الآيـــــــــــة	رقم	السورة	الصفحة
﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ ﴾	١٢	البقرة	١٦
﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾	٢١٩	"	٤٥
﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ﴾	١٠٦	آل عمران	٢٦
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟ مِنكُمْ ﴾	١٤٢	"	٤٠
﴿ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ ﴾	٥٣	النساء	١٠
﴿ أَلَا تُقَـٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ ﴾	١٣	التوبة	١٣
﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾	١٠٦	"	٢٨
﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾	٦٢	يونس	١٥
﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾	٨	هود	١٥
﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَـٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ ﴾	٧٤	"	٣٩
﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٧﴾ ﴾	٧	الحجر	٤٣
﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَـٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾	٧٦	الإسراء	١٠
﴿ وَأَمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ ﴾	٨٦	الكهف	٢١
﴿ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾	٩٣	المؤمنون	٥

﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾	٢٢	النور	١٣
﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣ ﴾	٣	ص	٢٠
﴿ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔا ﴾	١٤	الحجرات	٢٠
﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ۝٣٥ ﴾	٣٥	المدثر	٨
﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۝٣ ﴾	٣	الإنسان	٢٨
﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤ ﴾	٤	الطارق	٣٩
﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ ﴾	١٥	العلق	٨

فهرس السُّنَّة النَّبَوِيَّة

الحـــــــديث	الصفحة
قال رسول الله ﷺ	
« مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟! مَـــنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ »	٢٧
« أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي »	٢٧

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها :	
" وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا "	٢٧

قال الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه :	
" أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُوَلِّ يَوْمَئِذٍ "	٢٧

فهرس الأشعار والأرجاز

يُرَجَّى المرءُ ما لا إن يلاقي . ∴ وتعرضُ دونَ أبعده الخطوبُ .
من الوافر ، لجابر الأنصاري ، ص٨

فَأَمّا القِتالُ لا قِتالَ لَديكُمُ. ∴ وَلَكِنَّ سَيراً في عِراضِ المَواكِبِ.
من الطويل ، للحارث بن خالد المخزومي ، ص٢٦

الآن ، بعد لجاجتي تلحُونني. ∴ هلاّ التقدم والقلوب صحاحُ .
من الكامل ، ص٤٩

وَطَرفكَ إمّا جِئتَنا فَاحبسنَّهُ. ∴ .....

..... ∴ كما يَحسِبوا أنَّ الهَوى حَيثُ تَنظُرُ .
من الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة ، ص١٨

لَقَد كَذَبَتكِ نَفسُكِ فَاكذِبيها . ∴ فَإن جَزَعاً وَإن إجمالَ صَبرِ .
من الوافر ، لدريد بن الصمة ، ص٢٩

ألا نسألان المرء ماذا يحاول ∴ أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
من الطويل ص ٤٥

تَعُدُّون عَقرَ النيب أفضلَ مجدِكُم. ∴ بَنى ضوطرى لولا الكميَّ المُقنَّعا.
من الطويل ، لجرير ، ص٤١

وَإِنَّكَ مَهما تُعطِ بَطنَكَ سُؤلَهُ . ∴ وَفَرجَكَ نالا مُنتَهى الذَمِّ أَجمَعا .

من الطويل ، لحاتم ، ص٤٧

سَقَته الرَواعِدُ مِن صَيِّفٍ . ∴ وَإِن مِن خَريفٍ فَلَن يَعدَما .

من الوافر ، لدريد بن الصمة ، ص٢٩

وَنَبَّئتُ لَيلى أرسلَت بِشَفاعَة . ∴ إِلَيَّ فَهلاً نفسُ لَيلى شَفيعُها.

من الطويل ، للمجنون ، ص٤٩

تُهدِّدُني بِجُندِك من بعيدٍ . ∴ كما أنا من خُزاعَةَ ، أو ثقيفِ.

من الوافر ، ص١٨

وَأعلَم أَنَّني وَأَبا حُمَيدٍ . ∴ كَما النَّشوانُ وَالرَّجلُ الحَليمُ .

من الوافر ، لزياد الأعجم ، ص١٧

وَنَنصُرُ مَولانا وَنَعلَمُ أَنَّهُ . ∴ كَمَا النَاسُ مَجروحٌ عَلَيهِ وَجارِمُ.

من الطويل ، لعمرو بن براقة ، ص١٧

أَلا تَسأَلانِ المَرءَ ماذا يُحاوِلُ. ∴ أَنَحبٌ فَيُقضى أَم ضَلالٌ وَباطِلُ .

من الطويل ، ص٤٥

يا خُزرَ تَغلِبَ ماذا بالُ نِسوَتِكُم. ∴ لا يَستَفقِنَ إِلى الدَيرَينِ تَحنانا .

من البسيط ، لجرير ، ص٤٦

ماذا الوقوفُ على نارٍ وقد خَمَدَتْ. ∴ يا طالَما أُوقدتْ في الحرب نيران.

من البسيط ، ص٤٥

دَعي ماذا علِمْتِ سَأَتَّقيهِ . ∴ ولكنْ بالمغيَّب نَبِّئيني .

من الوافر ، للمثقب العبدي ، ص٤٦

..... ∴ لا تَشْتُمِ الناسَ كَما لا تُشْتَمُ.

الرجز ، لرؤبة ، ص١٩

فهرس الأعلام

مسلسل	العَـــــلَم	الصفحة
١ –	ابن أبي الربيع	٢٢
٢ –	الأشموني	١٦
٣ –	ثعلب	٣٥
٤ –	ابن جني	٣١
٥ –	ابن الحاجب	١٣
٦ –	أبو حيان	٥٥
٧ –	خالد الأزهري	٣٤
٨ –	الرندي	١١
٩ –	الرماني	٣٩
١٠ –	ابن الزكي	٢٣
١١ –	الزمخشري	٣١
١٢ –	أبو زيد الأنصاري	٢١
١٣ –	الاستراباذي	٥٥
١٤ –	السهيلي	٥٤
١٥ –	الشاطبي	٢١
١٦ –	الشريشي	٥٥
١٧ –	ابن الطراوة	٢١
١٨ –	ابن عصفور	٢٨
١٩ –	ابن العريف	٣٦
٢٠ –	أبو علي الفارسي	٢٨
٢١ –	عبد القاهر	٥٤

٢٢ –	أبو عبيد	٢١
٢٣ –	المالقي	٣٢
٢٤ –	المرادي	٣٤
٢٥ –	ابن هشام	٣٣
٢٦ –	يونس بن حبيب	٢٨

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
المقدمـــــــــة	٣
المبحث الأول : في الثنائي	٥
(كم)	٥
(لن)	٧
المبحث الثاني : في الثلاثي	٩
(إذن)	١٠
(ألا) التحضيضية	١٣
(ألا) الاستفتاحية	١٥
(كما)	١٧
(لات)	٢٠
(منذ)	٢٣
المبحث الثالث : في الرباعي	٢٤
(أمّا)	٢٥
(إمّا)	٢٨
(كأنّ)	٣١
(كلاّ)	٣٥
(لعلّ)	٣٧
(لمّا)	٣٩
(لولا)	٤١
(لوما)	٤٣
(ماذا)	٤٥

(مهما)	٤٧
(هلاّ)	٤٩
المبحث الرابع : في الخماسي	
(كأيّن)	٥١
(لكنّ)	٥٣
الخاتمـــــــــــة	٥٦
المصادر والمراجع	٥٧
فهرس الآيات الكريمة	٦٣
فهرس السُّنّة النبوية	٦٥
فهرس الأشعار والأرجاز	٦٦
فهرس الأعلام	٦٩
فهرس الموضوعات	٧١